

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

ج. د. انصار عدنان عبد الواحد العواد

كلية الآداب / جامعة البصرة

### الملخص

كانت الخطوة الثانية التي خطاها النبي (ص) بعد دعوة أسرته (علي وخديجة)، هي دعوة عشيرته الأقرين، امتثالاً للأمر القرآني (( وأنذر عشيرتک الأقرين))، فمن هم عشيرته الأقرين؟ ولماذا بدأ النبي (ص) دعوته بدعوة عشيرته الأقرين؟ ومتى؟ وأين كان الاجتماع؟ وما هو دور الإمام علي (ع) في هذا الاجتماع؟ وهل كانت الوليمة طبيعية أم يكتنفها الإعجاز؟ ومن هم المدعويين؟ وكم عددهم؟ وما هو الهدف من الاجتماع؟ وماذا كان موقف المجتمعين من دعوة النبي (ص)؟ وما هي نتائج الاجتماع؟ ومن هو راوي الحادثة سواء كان من الرواة أو المصادر الأولية.

لقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر من أهمها كتاب المغازي والسير لابن إسحاق، وتاريخ اليعقوبي وتاريخ وتفسير الطبري، والكمال في التاريخ لابن الأثير، ومؤلفات ابن كثير في السيرة والتاريخ والتفسير. ولقد أبدى ابن تيمية شكوكا في الحادثة وأبدى عدة تساؤلات عنها، وتم طرحها والاجابة عنها تفصيلا.

**Alarm event between the  
Qur'anic text and the historical  
narrative**

**Lect. Dr. Intisar Adnan Abd Al wahid Al awad**

**College of Arts / University of Basrah**

**Abstract**

The second step taken by the Prophet (PBUH) after inviting his family (Ali and Khadija) was to invite his close family, In compliance with the Koranic command ((and warn your close relatives)), who are his close relatives? Why were they invited? And when? Where was the meeting? What is the role of Imam Ali (AS) in this meeting? Was the funeral normal or is it miraculous? And who are invited? How many? What is the purpose of the meeting? And what was the position of the congregation of the Prophet's call (r)? What are the outcome of the meeting? And who is the narrator of the incident, whether narrators or primary sources.

The study was based on a number of sources, the most important of which are the book of al-Maghazi and the biography of Ibn Ishaq, the history of al-Yaqoubi, the history and interpretation of al-Tabari, the complete history of Ibn al-Atheer, and the writings of Ibn Katheer in biography, history and interpretation.

Ibn Taymiyah expressed doubts about the incident and expressed several questions about it, and it was put forward and answered in detail.

## المقدمة

إن التأمل في حركة الدعوة الإسلامية يجدها قد تمت على شكل مراحل :

المرحلة الأولى: الأسرة ( الإمام علي وخديجة)

المرحلة الثانية: دعوة العشيرة الأقرب.

المرحلة الثالثة: دعوة العشيرة الأكبر (قريش).

المرحلة الرابعة: دعوة عموم العرب (دعوة القبائل العربية).

المرحلة الخامسة : الدعوة الأممية (مكاتبة ملوك الأمم).<sup>(١)</sup>

ويظهر أن دعوة العشيرة الأقرب كانت -للمرحلة الثانية بعد دعوة الأسرة، التي تضم (الإمام عليا وخديجة)، إذ نزل قوله تعالى ((وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ))<sup>(٢)</sup>، فإذا كانت قريش هي العشيرة الأكبر، فإن الآية تحدد الأقرب من هذه العشيرة، ولا خلاف في إن الأقرب هم (بنو هاشم)، من هنا جاءت الخطوة الأولى، إذ يروي الطبري رواية ينتهي سندها إلى الإمام علي (ع) فحواها أن النبي (ص) أخبر الإمام علي (ع) بأن الله سبحانه وتعالى أمره بإنذار عشيرته الأقربين، لكن النبي (ص) تردد مما أدى لتهديده، فدعا الإمام علي (ع) أن يجمع بني عبد المطلب وأن يعد لهم وليمة، لا تتعدى رجل شاة، وعس من اللين، وبعد أن جمعهم الإمام وأطعمهم، وكانوا أربعين رجلا، ثم أخبرهم بما جاء به، وطلب منهم واحدا لمؤازرته على أن يكون ((أخي ووصيي وخليفتي فيكم))، فلم يجبه سوى الامام علي (ع)، فاعلن النبي (ص) أخذا بيد الإمام: ((إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم)).<sup>(٣)</sup>

وهنا نطرح الملاحظات الأتية:

### أولا: متى نزلت آية الإنذار؟

هل نزلت في مطلع الدعوة الإسلامية؟ أم بعد مرور ثلاث سنوات حيث كانت

الدعوة سرية؟

هناك من يرى أن نزول هذه الآية يعد حداً فاصلاً بين مرحلتين من مراحل

الدعوة الإسلامية في مكة، وهما الدعوة السرية التي استمرت ثلاث سنوات، كان النبي

فيها يدعو سرا، وبعد ذلك نزل قوله تعالى ((وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ))، فكانت بداية الدعوة العلنية.<sup>(٤)</sup>

إن الناظر إلى طبيعة الحاضرين في هذا الاجتماع، يجد أنهم الأسرة الكبيرة للنبي (ص) وهم أعمامه، فهل يعقل أن النبي (ص) يمضي ثلاث سنين يدعو الغرباء والبعداء، ولا يدعو أهل بيته، وهم الأقرب إليه، سيما وهو يعيش في مجتمع قبلي. وهل يعقل أن يسلم أبو بكر التيمي، وبلال الحبشي، وزيد بن حارثة الكلبي، وعثمان بن عفان الاموي، والزيبر بن العوام الاسدي، وعبد الرحمن بن عوف الزهري، وسعد بن أبي وقاص الزهري، وطلحة بن عبيدالله التيمي، وأبو ذر الغفاري، وعمرو بن عبسة السلمي، وخالد بن سعيد بن العاص الاموي؟<sup>(٥)</sup>

فهؤلاء من بطون قريش المختلفة ومن غيرها، يدعوهم النبي (ص) للإسلام، ولا يخشى منهم، لكنه يخشى من أعمامه وأهل بيته، ليأتي بعد ثلاث سنين ويدعوهم للإسلام وتحت الضغط والتهديد الإلهي. كما سنرى. هذا مما لا يمكن قبوله.

والظاهر أن ما قيل عن الدعوة السرية والعلنية، يمكن تفسيره أن النبي (ص) في السنوات الثلاث الأولى، لم يتعرض لآلهة المشركين بالطعن، وكانت قريش تتحدث في أنديةها (أن غلام بني عبد المطلب ليكلم من السماء)<sup>(٦)</sup>، لكنه بعد أن نزل قوله تعالى: ((فَاذْعُ بِمَا تُوْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ \* إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ))<sup>(٧)</sup>، أخذ النبي (ص) بالطعن في آلهة المشركين، وتسفيه أحلامهم، عندها بدأت مواجهتهم له.

إذن يمكن القول أن الحادثة كانت في مستهل دعوة النبي (ص)، وإنه استفاد من حماية بني هاشم في مجتمع قبلي.

### ثانيا: ما المقصود بـ (( عشيرتك الأقربين ))؟

المعلوم أن قبيلة النبي (ص) الأكبر هي قريش، لكن الآية تأمر النبي (ص) بإنذار العشيرة الأقربين، لا مطلق عشيرته، وعشيرته الأقربين. فمن هم الأقربون هنا. يتضح من رواية الطبري<sup>(٨)</sup> أن الأقربين هم بني عبد المطلب، ولكن روايات أخرى

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

كرواية اليعقوبي<sup>(٩)</sup> تذهب إلى أنهم بنو هاشم جميعا. إذ يقول: ((ثم نادى : يا آل هاشم ، ... فقال أبو لهب : هذه هاشم قد اجتمعت ، فجمعهم في بعض دورهم )) .  
ولكن هناك من يرى استنادا على بعض الروايات أن الإنذار لم يقتصر على بني هاشم، وإنما شمل قريش كلها.<sup>(١٠)</sup> ومن هذه الروايات:

- ابن حنبل<sup>(١١)</sup>: (( حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا زائدة ثنا عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية وأندر عشيرتك الأقرين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فعم وخص فقال يا مشعر قريش أنقذوا أنفسكم من النار يا معشر بنى كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا معشر بنى عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار يا معشر بنى هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا بنى عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد أنقذني نفسك من النار فانى والله ما أملك لكم من الله شيئا الا أن لكم رحما سابها بيلها. )) .

والملاحظ على الرواية أعلاه:

أ . ان الآية خصت عشيرة النبي الأقرين، فما معنى تعدد الخطاب التدريجي وتوسيعه؟، ولماذا يخص ابنته بالذكر؟، مع أنها لم تولد بعد!! .

ب . ان الرواية تشير لنزول آية الإنذار التي نزلت مطلع الدعوة الإسلامية، لذا لا يصح توجيه الخطاب للسيدة فاطمة عليها السلام لأنها ولدت بعد هذه الحادثة، وحتى لو قلنا بولادتها قبل البعثة فعمرها لا يتجاوز الخمس سنوات، فلماذا يخصها النبي (ص) دون أخواتها اللواتي يكبرنها سنا ! .

ج . ان روايتها أبو هريرة، دخل الإسلام في السنة السابعة للهجرة حيث كان في اليمن<sup>(١٢)</sup>، فلا تصح روايته لهذه الحادثة. فضلا عن موقفه السلبي من أهل البيت (ع) لا سيما الإمام علي (ع)، فهو أحد أعضاء لجنة كتابة التاريخ التي وضعها معاوية<sup>(١٣)</sup>، فكان له دور كبير في تزييف التاريخ، ولعل هذه الرواية مما اختلفها قبيل رواية ابن عباس التي ذكرها الطبري في أعلاه وتم بها تنصيب أمير المؤمنين وزيراً للنبي (ص) .

وروى الدارمي<sup>(١٤)</sup> عن أبي هريرة أيضا رواية مشابهة لما مر مع بعض الإضافات وهي:

(( حدثنا الحكم بن نافع عن شعيب عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أنزل الله تعالى: ((وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)) فقال: يا معشر قريش اشتروا أنفسكم من الله لا اغني عنكم من الله شيئا، يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا، يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا، يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا.))

ونلاحظ على هذه الرواية:

١ - كما مر بنا حول عدم صحة نقل أبي هريرة لهذه الحادثة وعدم صحة توجيه الخطاب للسيدة فاطمة عليها السلام.

٢ - أيضا دلالة الآية إن الإنذار خاص بالأقربين فلماذا يتوسع الخطاب لقريش كلها، وإن احتملنا صحة شمول كل قريش فلماذا يخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم بضع أفراد وهم عمه العباس وعمته صفية وابنته؟ أم خارجين عن بني عبد مناف؟! أم خارجين عن قريش؟! .

٣ - وهنا نجد الراوي يضيف العباس للمخصوصين بالنداء؟! إذن لماذا هو دون غيره من أعمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟! فلم يذكر الحمزة أو أبو طالب؟ ولماذا صفية دون باقي العمات؟! فأين أروى أو عاتكة أبنتي عبد المطلب؟! فإن قيل لأنها كانت مسلمة دون أخواتها اللاتي تأخر إسلامهن!! فما معنى ذكر العباس الذي اختلف في إسلامه فإن صح القول بأنه كان مشركاً فما معنى ذكره هنا؟! وإن صح قوله انه كان يخفي إسلامه فخطاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا سيفضحه وفي كلا الحالتين لا مبرر لذكره دون غيره !! . ولعل الميول العباسية لأحد الرواة تفسر لنا هذه الإضافة.

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

٤ - إن وجود أسماء كالزهري وابن المسيب وأبي هريرة في سند الرواية، يجعل التشكيك بها من الأولويات عند مناقشتها ما دام فيها إساءة لأحد من أهل البيت عليهم السلام، فإن لهؤلاء مواقف سلبية من أهل البيت (ع).<sup>(١٥)</sup>

وقد ذكر السيوطي ثلاث روايات أخرى:

الرواية الأولى: عن أنس<sup>(١٦)</sup>، قال: لما نزلت: (( وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ )) بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم جمع أهله، فقال: يا بني عبد مناف أنفذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب أنفذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم أنفذوا أنفسكم من النار، ثم التفت إلى فاطمة، فقال: يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فأني لا اغني عنكم من الله شيئاً غير إن لكم رحماً سأبلها ببلالها<sup>(١٧)</sup>.

ويمكن تسجيل عدة ملاحظات حول الرواية أعلاه:

١ . إن رواية أنس لهذا الخبر لا يمكن قبولها، لأنه ولد في (المدينة) في السنة الثالثة من البعثة، فأني له أن يخبر عنها من دون مخبر له!!؟ .

٢ . تنطبق على هذه الرواية نفس الإشكالات التي أثرت حول مثيلاتها السابقة .

الرواية الثانية: عن البراء<sup>(١٨)</sup>، قال: ل (( ما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (( وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ )) صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ربة من جبل فنادى يا صباحاه فاجتمعوا فحذرهم واندزهم ثم قال: لا أملك لكم من الله شيئاً يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فأني لا أملك لك من الله شيئاً)).<sup>(١٩)</sup>

ومما يلاحظ على الرواية:

١ . إن البراء بن عازب من الأنصار؛ ويروي انه أراد المشاركة في بدر لكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استصغره ولم يسمح له!!؟ فكيف يخبر عن شأن نزول هذه الآية والتي نزلت قبل ذلك التاريخ باثني عشرة سنة<sup>(٢٠)</sup> وهو من أهل المدينة أيضاً والآية إنما نزلت في مكة!! لذا لا يمكن قبول نقله لها!!

٢ . إن السيدة فاطمة (ع) لم تدرك الحادثة بعد، أو كانت صغيرة .

٣ . تشير الرواية إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم صعد ربة من جبل ونادى: يا صباحاه : وهي كلمة يعتادونها عند وقوع أمر عظيم، فيقولونها ليجتمعوا ويتأهبوا

له<sup>(٢١)</sup>، إذن فمن الذي اجتمع وأنذره النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟! فمكة لا يسكنها فقط عشيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم المقربين؟! فالرواية أشارت بأنهم "اجتمعوا" لكن لم تحدد من هم؟ والنداء كما يبدو عاما، وهذا يناقض ما أمرت به الآية الشريفة من خصوص المقربين فقط، أي أنها لم تطلق الأمر !! .

٤ . وهنا نجد انفراد لذكر السيدة فاطمة عليها السلام من دون كل الذين اجتمعوا إذ لم تبين الرواية بماذا انذره؟! فيخصها بالقول: أنقذي نفسك من النار ، وكأنها قد استحققتها؟! .

الرواية الثالثة: \_ (( عن قتادة: (( وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ))))، قال: ذكر لنا إن نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم نادى على الصفا بأفخاذ عشيرته فخذوا فخذوا يدعوهم إلى الله، فقال في ذلك المشركون لقد بات هذا الرجل يهوت<sup>(٢٢)</sup> منذ الليلة.

قال: وقال الحسن رضي الله عنه جمع نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته قبل موته فقال: ألا إن لي عملي ولكم عملكم، ألا أني لا اغني عنكم من الله شيئا، ألا إن أوليائي منكم المتقون، ألا لا أعرفنكم يوم الآخرة! يا صفة بنت عبد المطلب! ويا فاطمة بنت محمد! أعملا فأني لا اغني عنكما من الله شيئا<sup>(٢٣)</sup>.

١ - نفس الملاحظات التي سجلناها على الروايات السابقة تجد طريقها هنا أيضا.  
٢ - ومما يلاحظ على هذه الرواية أيضا إن قتادة يشير إلى نزول الآية ويذكر ما فعله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكنه هنا لم يشر إلى خطاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم - المزعوم - انه خص به ابنته عليها السلام!! ولكنه استدرك برواية نسبها للحسن، والذي لا ندري من هو، ولعله الحسن البصري! يروي فيها إن النبي جمع أهل بيته لوعظهم قبل موته، ومن ثم أضاف النص الخاص بتحذير النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابنته عليها السلام !! .

٣ - إن الرواية جاءت مرسلة .

لايد من الإشارة أيضا إلى وجود رواية أخرى أكثر قبولا وتحمل نفس المفهوم مع الاختلافات ببعض الألفاظ تروى عن الإمام الصادق (ع) عن آبائه: " إن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عندما فتح مكة، قام على جبل الصفا وقال: يا بني هاشم



## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

وأولاد عبد المطلب، أنا رحيم بكم وشفوق، لا تقولوا محمد منا، والله ليس أقرائي منكم ومن غيركم سوى المتقين، لا تكونوا ممن يأتون يوم القيامة حاملين الدنيا على عواتقهم، ويأتي الآخرون حاملين الآخرة معهم، أعلموا أنني لم ادع أي عذر بيني وبينكم ولا بين الله تعالى وبينكم، ولي عملي ولكم عملكم<sup>(٢٤)</sup>."

ويذكر السيوطي رواية فيها مغالطات تاريخية، لا بد لاتمام الفائدة من الإشارة إليها: (( عن أبي امامة قال: لما نزلت (( وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ )) جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني هاشم فأجلسهم على الباب وجمع نساءه وأهله فأجلسهم في البيت ثم اطلع عليهم ، فقال : يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من النار، واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوها بأنفسكم من الله ، فأني لا املك لكم من الله شيئاً ثم اقبل على أهل بيته ، فقال : يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة بنت عمر، ويا أم سلمة، ويا فاطمة بنت محمد ، ويا أم الزبير عمة رسول الله ، اشتروا أنفسكم من الله، واسعوا في فكاك رقابكم فأني لا املك لكم من الله شيئاً ولا اغني ، فبكت عائشة وقالت : وهل يكون ذلك يوم لا تغني عنا شيئاً ؟ قال: نعم...<sup>(٢٥)</sup>."

وهنا نوضح الإشكالات الواردة في الرواية:

- ١ . إن آية الإنذار نزلت في مطلع الدعوة الإسلامية، فلم تكن له من أزواجه سوى السيدة خديجة، وأما عائشة وحفصة وأم سلمة، فإنه تزوج بهن بعد الهجرة إلى المدينة.
- ٢ . أن السيدة فاطمة عليها السلام لم تولد بعد، وإن قلنا بولادتها قبل البعثة بخمس سنين، فكيف يخصصها النبي بهكذا خطاب!! ولماذا هي دون سائر بناته.
- ٣ . وكذا الحال بالنسبة إلى عمته صفية، فلماذا أفردها دون سائر عماته.
- ٤ . إن راوي الحادثة لم يعرف سوى بأبي امامة، وقد ترجم ابن الأثير<sup>(٢٦)</sup> في باب الكنى لخمسة عرفوا بهذه الكنية، كلهم من الأنصار ممن لم يشهد الحادثة: وهم: أبو امامة أسعد بن زرارة، شهد بيعة العقبة الأولى والثانية وتوفي في شوال بعد تسعة أشهر من الهجرة. وأبو امامة الأنصاري، ذكر حديث جاء فيه اسمه لا يدري من هو!..

وأبو إمامة الباهلي، سكن مصر، وتوفي سنة إحدى أو ست وثمانين هجرية في الشام، وهذا لم يدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة ليتحدث عن بدء نزول الوحي.

وأبو إمامة ثعلبة الأنصاري، له عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أحاديث، وهذا - أيضا - لم يكن من أهل مكة ليدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وأبو إمامة سهل بن حنيف، توفي سنة مائة وهو ابن نيف وتسعين سنة، وهذا - أيضا - لم يدرك عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بمكة .

ولعل اليعقوبي<sup>(٢٧)</sup> أراد الجمع بين رواية بطون قريش كلها، ورواية بني هاشم، فذكر: (( وأمره الله، عز وجل، أن ينذر عشيرته الأقربين، فوقف على المروة، ثم نادى بأعلى صوته: يا آل فهر، فاجتمعت إليه بطون قريش حتى لم يبق أحد منهم. فقال له أبو لهب: هذه فهر. ثم نادى: يا آل غالب، فانصرفت بنو محارب وبنو الحارث بن فهر. ثم نادى: يا آل لؤي، فانصرفت بنو تميم الأدرم بن غالب. ثم نادى: يا آل كعب، فانصرفت بنو عامر وبنو عوف بن لؤي. ثم نادى: يا آل مرة، فانصرفت بنو عدي بن كعب وبنو سهم وجمح ابني هصييص بن كعب. ثم نادى: يا آل كلاب، فانصرفت بنو تميم بن مرة وبنو مخزوم بن يقظة بن مرة. ثم نادى: يا آل قصي، فانصرفت بنو زهرة. ثم نادى: يا آل عبد مناف، فانصرفت بنو عبد الدار وبنو عبد العزى ابني قصي. ثم نادى: يا آل هاشم، فانصرفت بنو عبد شمس وبنو نوفل. وأقام بنو عبد المطلب، فقال أبو لهب: هذه هاشم قد اجتمعت، فجمعهم في بعض دورهم .

وحدثني أبو عبد الله الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي من ولد ربيعة بن الحارث أنهم كانوا في دار الحارث بن عبد المطلب وكانوا أربعين رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه، فصنع لهم طعاما فأكلوا عشرة عشرة حتى شبعوا. وكان جميع طعامهم رجل شاة، وشربهم عس من لبن، وإن منهم من يأكل الجذعة ويشرب الفرق. ثم أنذرهم كما أمره الله ودعاهم إلى عبادة الله تعالى، وأعلمهم تفضيل الله إياهم واختصاصه لهم إذ بعثه بينهم وأمره أن ينذرهم. فقال أبو لهب: خذوا على يدي صاحبكم قبل أن يأخذ على يده غيركم، فإن منعموه قتلتم وإن تركتموه نللتم. فقال أبو

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

طالب: يا عورة، والله لننصرنه ثم لنعيننه. يا ابن أخي! إذا أردت أن تدعو إلى ربك فأعلمنا حتى نخرج معك بالسلاح (( .

وهنا يكون التساؤل:

- ١ . ما القصد من هذه الدعوة لبطون قريش من أعلاها، حتى انتهى إلى هاشم، فلماذا لا تكون الدعوة لبني هاشم منذ البداية.
- ٢ . الرواية صريحة في أن الدعوة لبني هاشم فقط.
- ٣ . أشارت الرواية ان الاجتماع في دار الحارث بن عبد المطلب، ولعل انتساب الراوي ( الفضل بن عبد الرحمن) إلى الحارث بن عبد المطلب يفسر لنا ذلك.
- ٤ . تؤكد الرواية أن عدد المجتمعين (أربعين رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه)، وهو ما يشابه رواية الطبري عن الإمام علي (ع).
- ٥ . إن النبي (ص) صنع لهم طعاما (( فأكلوا عشرة عشرة حتى شبعوا. )) لكن رواية الطبري أشارت أنهم تناولوا الأكل جميعا.
- ٦ . أما عن طبيعة الطعام فلم يكن سوى (( وكان جميع طعامهم رجل شاة، وشرابهم عس من لبن)). وهو ما ذكرته رواية الطبري أيضا.
- ٧ . ولعل الرواية أشارت إلى الجانب الإعجازي في طعام النبي (ص)، فرغم بساطته، إلا أنهم شبعوا مع أن (( منهم من يأكل الجذعة ويشرب الفرق)). كما ورد في رواية الطبري أيضا.
- ٨ . أكدت الرواية على هدف واحد للاجتماع وهو (( أنذرهم كما أمره الله ودعاهم إلى عبادة الله تعالى، وأعلمهم تفضيل الله إياهم واختصاصه لهم إذ بعثه بينهم وأمره أن ينذرهم.

في ما لاحظنا رواية الطبري هدفت إلى الإنذار واختيار وزير للنبي (ص).

- ٩ . اكتفت الرواية ببيان موقف اثنين من الحضور وهما أبي لهب وأبي طالب، فأبي لهب تظهره الرواية بمظهر الممتعض من النبي (ص)، فحينما دعا النبي آل فهر قال أبو لهب: ((هذه فهر))، وحينما انتهى إلى هاشم قال أبو لهب: ((هذه هاشم قد اجتمعت))، وحينما أنذر النبي (ص) بني هاشم، كان أبو لهب هو الوحيد الذي رفض

دعوة النبي (ص) قائلاً: (( خذوا على يدي صاحبكم قبل أن يأخذ على يده غيركم، فإن منعموه قتلتم وإن تركتموه ذللتم. فقال أبو طالب: يا عورة، والله لننصرنه ثم لنعيننه. يا ابن أخي! إذا أردت أن تدعو إلى ربك فأعلمنا حتى نخرج معك بالسلاح)).

وهنا يظهر ان ما صدر عن أبي لهب وأبي طالب إنما يمثلان موقف جماعة، فأبو لهب يمثل الموقف السلبي لجماعة من بني هاشم الراض لدعوة النبي (ص)، أما موقف أبي طالب فيمثل الموقف الإيجابي لجماعة من بني هاشم .

والغريب أن الرواية الزبيرية التي تنتهي إلى عائشة قصرت دعوة النبي (ص) على السيدة فاطمة وصفية، وإليك نص رواية ابن راهويه: (( اخبرنا أبو معاوية هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: لما نزلت هذه الآية ((وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ))، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، أني لا اغني عنكم من الله شيئاً، سلوني من مالي ما شئتم))<sup>(٢٨)</sup>.

ومما يثير التساؤل في هذه الرواية:

١ - ان الرواية تشير إلى ان مناسبة حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا قد ارتبط بنزول آية الإنذار، التي نزلت في مطلع الدعوة الإسلامية<sup>(٢٩)</sup>. وعلى هذا يترتب ان السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام لم تولد بعد، وإذا كانت مولودة فلماذا يوجه النبي (ص) تحذيره لطفلة ذات خمس سنوات؟، ولماذا يخصها دون أخواتها اللواتي يكبرنها وقد تزوجن؟.

٢ . ان عائشة التي تروي الحادثة ولدت في السنة الرابعة للبعثة<sup>(٣٠)</sup> فكيف تنقل لنا هذه الرواية؟! وان كانت نقلت إليها ممن شهدها فلماذا لم تشر لأسم الراوي؟! .

٣ . إذا كانت الآية تأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بإنذار عشيرته الأقربين، فلماذا يخص النساء فقط بالخطاب؟! .

٤ . ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلوني من مالي ما شئتم؟! وبماذا ينفعهم؟! .

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

٥ - إن عروة بن الزبير الذي يدعي أنه أخذ الرواية عن خالته عائشة، هو من خصوم أهل البيت (ع) ومن ضمن لجنة كتابة التاريخ التي شكلها معاوية، ولا يبعد أن هذا من مختلقات تلك اللجنة<sup>(٣١)</sup>.

والملاحظ أن الزرندي<sup>(٣٢)</sup> يذكر أن قول النبي (ص) للسيدة فاطمة ((أني لا اغني عنك من الله شيئاً))، إنما قاله حينما قدم من إحدى غزواته أي بعد الهجرة إلى المدينة، أما ابن سعد<sup>(٣٣)</sup> فذكر أن هذا القول كان في مرض النبي (ص) الأخير.

### ثالثاً: ما الحكمة المتوخاة من إنذار العشيرة الأقربين؟

لعل الحكمة تكمن في :

١ . أن الاهتمام بدعوة عشيرته الأقربين كان وسيلة ناجحة لتثبيت الدعوة، ونشر الرسالة؛ فالإصلاح يبدأ من الداخل، وإذا استجاب أهله وقومه، عندها يتجه إلى غيرهم بقدم راسخة، وعزم مطمئن.

٢ . أن دعوته لهم سوف تمنحه الفرصة لاكتشاف عوامل الضعف والقوة في البنية الداخلية، من حيث ارتباطاته وعلاقاته الطبيعية، وليعرف مقدار الدعم الذي سوف يلاقه؛ فيقدر موقفه على أساسه.

٣ . أنه حين يبدأ بالأقربين من عشيرته، ولا يبدو أنه على استعداد لتقديم أي تنازل أو مساومة حتى بالنسبة إلى هؤلاء، فإن معنى ذلك هو أن على الآخرين أن يقتنعوا بأنه منسجم مع نفسه، ومقتنع بصحة ما جاء به، ويريد لأحب الناس إليه، الذين لا يريد لهم إلا الخير، أن يكونوا في طليعة المؤمنين الذين يضحون بكل غالٍ ونفيس في سبيل هذا الدين. وقد تنبه نصارى نجران إلى ذلك في قضية المباهلة<sup>(٣٤)</sup>.

٤ . إن النبي (ص) يعيش في مجتمع تقوم علاقاته على أساس قبلي؛ فحين يريد أن يقدم على مواقف أساسية ومصيرية، وحين لا يكون هو نفسه يرضى بالاعتماد على القبلية كعنصر فعال في حماية موقفه، وتحقيق أهدافه؛ فإن من اللازم: أن يتخذ من ذوي قرباه موقفاً صريحاً، ويضعهم في الصورة الواضحة؛ وأن يهيئ لهم الفرصة ليحددوا مسؤولياتهم، بحرية، وصراحة، وصفاء، بعيداً عن أي ضغط وابتزاز، ولو كان هذا الضغط من قبيل العرف القبلي فيما بينهم؛ لأنه عرف مرفوض إسلامياً<sup>(٣٥)</sup>.

#### رابعاً: تخوف النبي (ص) من دعوة قومه.

الغريب أن الرواية تظهر النبي (ص) متردداً ومتخوفاً من دعوة قومه لدين التوحيد، لدرجة أن هدده جبرئيل، فيقول صلى الله عليه وآله وسلم متحدثاً للإمام علي (ع): ((يا علي! إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعاً، وعرفت أنى متى أباديهم بهذا الأمر، أرى منهم ما أكره، فصمت عليه حتى جاءني جبريل. فقال: يا محمد! إنك إلا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك))<sup>(٣٦)</sup>.

إن هذا الخوف المزعوم له ما يماثله في مواقف أخرى، وأشهرها تبليغ آية الولاية في السنة الأخيرة من حياته الشريفة، حيث زعم البعض أن النبي (ص) كان متخوفاً ومتردداً حتى هدده القرآن ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ))<sup>(٣٧)</sup>. مع أن تردد النبي (ص) كان ناشئاً من تخوفه من ردة الناس عن الإسلام، وليس خائفاً منهم على نفسه.<sup>(٣٨)</sup>

#### خامساً: دور الإمام علي (ع)

نجد في أحداث يوم الإنذار الدور الكبير للإمام علي (ع)، والذي تمثل في أمور عدة:

الأمر الأول: المحاور الأول للنبي (ص): نجد النبي (ص) يدخل في حوار مع الإمام (ع) موضحاً له طبيعة الأمر، ومظهرها تخوفه ورد فعل السماء. وهو أمر مثير للتأمل، حوار بين نبي مرسل من السماء وبين غلام في العاشرة من العمر حول قضية كبرى، قضية عقائدية واجتماعية، إلى ماذا كان يرمي النبي (ص)؟ هل كان حواراً مع الإمام علي (ع) مجرد أمر بالقيام بمهام الاجتماع؟ أم أن الأمر أكبر من ذلك؟؟؟

الأمر الثاني: تحمله مسؤولية دعوة العشيرة. كلف النبي (ص) الإمام علي (ع) أن يدعو عشيرته الأقربين لحضور الاجتماع. ويظهر من الرواية أن الاجتماع حصل مرتين لأن الأول أسفده أبو لهب.

الأمر الثالث: إعداد الوليمة. كلف النبي (ص) الإمام علي (ع) إعداد وليمة لإطعام القوم، ويظهر أن الوليمة تكررت بسبب موقف أبي لهب. ولعل السبب في اختيار

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

الإمام علي (ع) لهذا الأمر كون الإمام علي (ع) قد تربي في بيت النبي (ص) منذ طفولته، حيث يقول (ع): (( وَقَدْ عَلِمْتُمْ مُؤْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ، وَالْمَنْزِلَةِ الْحَصِيصَةِ، وَضَعَنِي فِي حَجْرِهِ، وَأَنَا وَوَلَدٌ، يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ، وَيَكْتُمُنِي فِي فِرَاشِهِ، وَيُمْسِنِي جَسَدَهُ، وَيُسَمِّنِي عَرْفَهُ، وَكَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ ثُمَّ يُقِيمُنِيهِ، وَمَا وَجَدَ لِي كَذِبَةً فِي قَوْلٍ وَلَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ ))<sup>(٣٩)</sup>. فكان لرسول الله (ص) بمثابة الأبْن في بيته، وكان بإمكان النبي (ص) أن يعتمد في ذلك على غير الإمام (ع) ولكنه اختار علياً بالذات ليتفادى أي إخراج يبعد القضية عن مجالها الطبيعي، الذي يرتكز على الفناعة الفكرية والوجدانية بالدرجة الأولى، ولأن علياً - وإن كان حينئذٍ صغير السن، إلا أنه كان في الواقع كبيراً في عقله، وفي فضائله وملكاته، كبيراً في روحه ونفسه، كبيراً في آماله وأهدافه، ولا أدل على ذلك من كونه هو المجيب للرسول، دون كل من حضر، ليؤازره ويعاونه على هذا الأمر. وقد رآه النبي صلى الله عليه وآله منذئذٍ أهلاً لأن يكون أخاه، ووصيه، وخليفته من بعده، وهي الدرجة التي قصرت همم الرجال عن أن تتألفها، بل وحتى عن أن يدخل في وهما: أن تصل ولو في يومٍ ما إليها، وتحصل عليها.<sup>(٤٠)</sup>

### سادساً: معجزة الوليمة.

يفهم من الرواية أن الوليمة لم يكن الغرض منها الطعام فقط، وإنما كان الهدف منها بيان صدق دعوة النبي (ص)، إذ كانت الوليمة على بساطنها وقتلتها أشبعت هذا العدد، مع أن أحدهم كان يأكل بمقدار تلك الوليمة، ذكر الطبري عن الإمام علي (ع): (( فلما اجتمعوا إليه، دعاني بالطعام الذي صنعت لهم، فجننت به، فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم حذية من اللحم، فشققها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصفحة، ثم قال: خذوا بسم الله، فأكل القوم حتى مالهم بشئ حاجة، وما أرى إلا موضع أيديهم، وأيم الله الذي نفس علي بيده، وإن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجمعهم، ثم قال: اسق القوم. فجننتهم بذلك العس، فشرّبوا منه حتى رروا منه جميعاً، وأيم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله. ))<sup>(٤١)</sup> وفي نص آخر للطبري: (( كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفرق ))<sup>(٤٢)</sup>.

لكن ابن تيمية أشكل على ذلك في رده على العلامة الحلي قائلا: (( قَوْلُهُ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ يَأْكُلُ الْجَدْعَةَ، وَيَشْرَبُ الْفَرْقَ مِنَ اللَّبَنِ» " فَكَذِبٌ. عَلَى الْقَوْمِ، لَيْسَ بَنُو هَاشِمٍ مَعْرُوفِينَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْكُنْزَةِ فِي الْأَكْلِ، وَلَا عُرِفَ فِيهِمْ مَنْ كَانَ يَأْكُلُ جَدْعَةً، وَلَا يَشْرَبُ فَرْقًا. ))<sup>(٤٣)</sup>

وبلاحظ هنا:

أولاً: في الواقع أن وصفهم لم يكن من العلامة الحلي، إنما ورد في المصادر المتقدمة، ونسب هذا الوصف تارة للإمام علي (ع)،<sup>(٤٤)</sup> وتارة لأبي لهب<sup>(٤٥)</sup>. وتارة إلى الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي<sup>(٤٦)</sup>.

ثانياً: إن عدم معرفتهم بالأكل لا تدل على كونهم كذلك ، فلعلهم كذلك في الواقع . ولو سلم ، فإنه يلزم منه مبالغة الراوي في إظهار معجزة النبي صلى الله عليه وآله في إطعامهم رجل الشاة ، وعسَّ اللبن الواحد<sup>(٤٧)</sup>.

ثالثاً: إن القضايا التاريخية إنما تثبت بمثل هذا النقل، فليكن وصف الإمام علي عليه السلام لهم بذلك من الدلائل على أنهم كانوا كذلك. فإن هناك الكثير من الأمور المبنوثة في النصوص، لم يتنبه المؤلفون والمصنفون لدلالاتها التاريخية إلا في وقت متأخر ، وقد يكون الكثير منها لا يزال على إبهامه وغموضه إلى يومنا هذا<sup>(٤٨)</sup>.

رابعاً: ذكر ابن حبيب<sup>(٤٩)</sup> أن ابن الكلبي وصف أولاد عبد المطلب (( لم يكن في العرب عدة بني عبد المطلب أشرفاً منهم ولا أجسم، ليس منهم رجل إلا أشم العرنين يشرب أنفه قبل شفتيه، ويأكل الجذع، ويشرب الفرق ))

**سابعاً: عدد المدعوين.**

أكدت روايات عدة أن عدد المدعويين في حدود الأربعين رجلاً قد يزيدون رجلاً أو قد ينقصون رجلاً<sup>(٥٠)</sup>، لكن هناك من أشكل على ذلك، لان بني عبد المطلب وقت الدعوة الإسلامية لم يبلغوا هذا العدد.

يقول ابن تيمية<sup>(٥١)</sup>: (( أَنَّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَمْ يَبْلُغُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا حِينَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ؛ فَإِنَّهَا نَزَلَتْ بِمَكَّةَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، ثُمَّ وَلَا بَلَّغُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي مُدَّةِ حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَإِنَّ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَمْ يُعَقَّبْ مِنْهُمْ بِاتِّفَاقِ النَّاسِ إِلَّا



## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

أَرْبَعَةٌ: الْعَبَّاسُ، وَأَبُو طَالِبٍ، وَالْحَارِثُ، وَأَبُو لَهَبٍ. وَجَمِيعُ وُلْدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ، وَهُمْ بَنُو هَاشِمٍ، وَلَمْ يُدْرِكِ النُّبُوَّةَ مِنْ عُمُومَتِهِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ: الْعَبَّاسُ، وَحَمْرَةُ، وَأَبُو طَالِبٍ وَأَبُو لَهَبٍ. فَأَمَّنِ اثْنَانِ، وَهُمَا: حَمْرَةُ، وَالْعَبَّاسُ، وَكَفَرَ اثْنَانِ أَحَدُهُمَا نَصْرَهُ وَأَعَانَهُ، وَهُوَ أَبُو طَالِبٍ، وَالْآخَرُ عَادَاهُ وَأَعَانَ أَعْدَاءَهُ، وَهُوَ أَبُو لَهَبٍ. وَأَمَّا الْعُمُومَةُ وَبَنُو الْعُمُومَةِ، فَأَبُو طَالِبٍ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ بَنِينَ: طَالِبٌ، وَعَقِيلٌ، وَجَعْفَرٌ، وَعَلِيٌّ. وَطَالِبٌ لَمْ يُدْرِكِ الْإِسْلَامَ، وَأَدْرَكَهُ الثَّلَاثَةُ فَأَمَّنَ عَلَيَّ، وَجَعْفَرٌ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَهَاجَرَ جَعْفَرٌ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، ثُمَّ إِلَى الْمَدِينَةِ عَامَ خَيْبَرَ. وَكَانَ عَقِيلٌ قَدْ اسْتَوَلَى عَلَى رِيعِ بَنِي هَاشِمٍ لَمَّا هَاجَرُوا وَتَصَرَّفَ فِيهَا، وَلِهَذَا لَمَّا «قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّتِهِ: " نَزَّلَ غَدًا فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ " قَالَ: " وَهَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ؟ »". وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَبَنُوهُ كُلُّهُمْ صِغَارٌ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ بِمَكَّةَ رَجُلٌ، وَهَبَ أَنَّهُمْ كَانُوا رِجَالًا فَهَمَّ عَبْدُ اللَّهِ، وَعَبِيدُ اللَّهِ، وَالْفَضْلُ، وَأَمَّا فَنَمَّ فَوَلَدَ بَعْدَهُمْ، وَأَكْبَرُهُمُ الْفَضْلُ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وَعَبْدُ اللَّهِ وُلِدَ فِي الشَّعْبِ بَعْدَ نَزُولِ قَوْلِهِ (( وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ )) (سُورَةُ الشُّعَرَاءِ: ٢١٤) وَكَانَ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ لَهُ نَحْوُ ثَلَاثِ سِنِينَ، أَوْ أَرْبَعِ سِنِينَ، وَلَمْ يُولَدْ لِلْعَبَّاسِ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْفَضْلُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَعَبِيدُ اللَّهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَوُلِدُوا بَعْدَهُ. وَأَمَّا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبُو لَهَبٍ فَبَنُوهُمَا أَقْلٌ، وَالْحَارِثُ كَانَ لَهُ ابْنَانِ أَبُو سُفْيَانَ، وَرَبِيعَةُ، وَكِلَاهُمَا تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُ، وَكَانَ مِنْ مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ. وَكَذَلِكَ بَنُو أَبِي لَهَبٍ تَأَخَّرَ إِسْلَامُهُمْ إِلَى رَمَنِ الْفَتْحِ، وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ ذُكُورٍ، فَأَسْلَمَ مِنْهُمْ اثْنَانِ: عُنَيْبَةُ وَمُعَيْبٌ، وَشَهِدَ الطَّائِفَ وَحَنْبِيًّا، وَعَنْتَيْبَةُ دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْكُلَهُ الْكَلْبُ فَفَقَتَهُ السَّبْعُ بِالرِّزْقَاءِ مِنَ الشَّامِ كَافِرًا. فَهَؤُلَاءِ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا يَبْلُغُونَ عِشْرِينَ رَجُلًا، فَأَيُّ الْأَرْبَعُونَ؟ ))

أهم إشكالات ابن تيمية:

١. أن بني عبد المطلب لم يبلغوا وقت الإنذار أربعين رجلا. بل لم يبلغوا هذا العدد طيلة حياة النبي (ص).
٢. إن بني عبد المطلب لم يعقب منهم إلا أربعة.

٣ . لم يدرك النبوة من بني عبد المطلب إلا أربعة، وهم أبو طالب، وأبو لهب، والحمزة، والعباس.

٤ . إن الأربعة إثنان مؤمنان، وإثنان كافران أبو لهب وأبو طالب.

٥ . كان طالب بن أبي طالب لم يدرك الإسلام.

٦ . إن الحارث بن عبد المطلب كان له ابنان فقط هما أبو سفيان وربيعة.

٧ . ينتهي ابن تيمية للقول: ((فَهُؤُلَاءِ بَنُو عَبْدِ الْمُطَلِّبِ لَا يَبْلُغُونَ عِشْرِينَ رَجُلًا، فَأَيْنَ الْأَرْبَعُونَ؟!)).

وهنا نفق عند الواقع التاريخي للمدعوين يوم الإنذار، ومما يسجل من ملاحظات حول ما جاء عند ابن تيمية:

أولاً: إن الدعوة لم تكن قاصرة على بني عبد المطلب، وإنما هي لبني هاشم جميعاً، كما هو واضح من بعض الروايات<sup>(٥٢)</sup>. بل لعلها شاملة لبني هاشم وبني المطلب أبني عبد مناف<sup>(٥٣)</sup>.

ثانياً: المتأمل في السيرة النبوية، يجد أن الهاشميين كانوا يدا واحدة، فحينما حالف عبد المطلب خزاعة اقبل في سبعة من بني عبد المطلب وانظم اليه الارقم بن نضلة بن هاشم، والضحاك وعمر بن ابي صيفي بن هاشم ولم يحضر معه احد من بني عبد شمس ولا نوفل<sup>(٥٤)</sup>.

ولما فرضت قريش الحصار على النبي محمد (ص) فإن الحصار كان قبليا على بني هاشم وبنو المطلب جميعاً مسلمهم ومشرکهم، وليس بني عبد المطلب فقط<sup>(٥٥)</sup>. قال ابن سعد: (( وحصروا بني هاشم في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين تنبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم وانحاز بنو المطلب بن عبد مناف إلى أبي طالب في شعبة مع بني هاشم وخرج أبو لهب إلى قريش فظاھرهم على بني هاشم وبنو المطلب وقطعوا عنهم الميرة والمادة))<sup>(٥٦)</sup>.

بل نجد ان بني هاشم وبنو المطلب كانوا بيتاً واحداً، ففي بدر نجد النبي (ص) يختار مع عمه حمزة وابن عمه الإمام علي (ع) يرشح معهم لأول مناخزة عسكرية، أبو عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف<sup>(٥٧)</sup>، مما يعني أنهم كانوا

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

يدا واحدة. بل ان راية بني هاشم المشركين في بدر كانت بيد عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.<sup>(٥٨)</sup> وكان النبي أعطى الصدقات لبني هاشم وبني المطلب ولما طلب ذلك بنو شمس ونوفل لم يعطهما النبي (ص)، فعن (( جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوي القربى به، أعطى بني هاشم وبني المطلب، ولم يعط بني أمية شيئا، فأتيت أنا وعثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله هؤلاء بنو هاشم فضلهم الله بك فما بالنا وبني المطلب وإنما نحن وهم في النسب شيء واحد فقال إن بني المطلب لم يفارقوني في الجاهلية والاسلام، قالوا فلما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عم بعطيته ما أمر أن يعطيه ذوي قرياه بني هاشم وبني المطلب وحرّم من فوقهم فلم يعطه شيئا دل ذلك أن من فوقهم ليسوا من ذوي قرياه.))<sup>(٥٩)</sup>. وجبير من نوفل بن عبد مناف، وعثمان من عبد شمس بن عبد مناف.<sup>(٦٠)</sup>

واحتج معاوية على الإمام علي (ع) قائلا: إنا بنو عبد مناف .... ، فرد الإمام علي (ع) على صحة ذلك نسبيا، ولكنه أكد على مدى الفرق الكبير بينهما.<sup>(٦١)</sup> من هنا كانت قريش تحسب حساباً لبني هاشم في مواجهتها للنبي (ص)، وكانت تخشى قتله، وبعد فشل كل محاولاتهم لجؤوا لفرض الحصار على بني هاشم فقط سواء المسلمين منهم أم المشركين دون باقي المسلمين من بطون قريش الأخرى، فلا يعقل بهذا أن يكون عددهم عشرين فقط.

ثالثا: في فقه أهل البيت (ع) أن الخمس يعطى لكل هاشمي<sup>(٦٢)</sup>.

رابعا: في رواية ابن حنبل أن عددهم ثلاثون فقط.<sup>(٦٣)</sup>

خامسا: من هنا سوف نجري دراسة للبيت الهاشمي، لنرى عددهم يوم الإنذار.

يعد هاشم الجد الأكبر الذي ينتسب إليه الكثيرون، وقد ولد له عبد المطلب ، ونضلة، وصيفي، وأسد.

فأسد بن هاشم ولد له: فاطمة وحنين، وولد حنين عبد الله وعبد الرحمن وعمرو.<sup>(٦٤)</sup> ويعد عبد الله بن حنين من الصحابة.<sup>(٦٥)</sup> وهذا يعني حضوره يوم الإنذار.

وصيفي ولد له الضحاك وعمرو وصيفي وابو عمرو<sup>(٦٦)</sup>. ولعل لهؤلاء من الابناء ممن أدرك يوم الإنذار.

ونضلة بن هاشم: ولد له الارقم بن نضلة. وولد للأرقم ابنته الشفاء<sup>(٦٧)</sup>.

أما عبد المطلب فقد ذكرت المصادر له خمسة عشر ولدا وست بنات وهم: الحارث، وعبد الله، والزيبر، وأبي طالب، وأبي لهب، والعباس، وحمزة، وضرار، والمقوم، وحجل، وعبد الكعبة، والغيداق، ونوفل، والمغيرة، وقثم. ونلاحظ على ما جاء في المصادر عن أولاد عبد المطلب:

١. انطلق الرواة ومن تبعهم من حادثة نذر عبد المطلب الذي نذر أن ولد له عشرة من الأولاد أن ينحر أحدهم لله. فتصوروا أن أولاد عبد المطلب عشرة فقط. من هنا أخذوا بالقول أن بعضا منهم له أسمين أو أكثر حتى لا يتجاوز العدد العشرة.

٢. إن عدم وجود معلومات تاريخية عن عدد من أولاد عبد المطلب جعل الرواة يذهبون للقول أنهم درجوا صغارا. ولكن كيف يكونوا درجوا صغارا، وعبد المطلب لم يف بنذره، إلا بعد أن بلغوا من العمر ما يمنعوه.

ولو علمنا أن النبي (ص) ولد في سنة النذر، وقد بلغ عمره أربعين سنة، وإذا كان أبوه وهو من أصغرهم له من العمر عشرين سنة، هذا يعني أن أعمار أعمامه قد تجاوزت الستين، وهذا يستدعي أن هؤلاء قد تزوجوا وكان لهم أبناء وأحفاد، يمكنهم حضور الإنذار<sup>(٦٨)</sup>.

٣. إن قول علماء النسب، لم يعقب من ولد عبد المطلب إلا أربعة، لا يعني أنه لم يكن لهم أبناء وأحفاد يوم الإنذار، وإنما القصد أنهم على مدى الأجيال اللاحقة، انقرض نسل أولاد عبد المطلب إلا من أربعة فقط. أما عن هؤلاء الأولاد وأحفادهم.

أولا: الحارث بن عبد المطلب، فقد توفي قبل الإسلام، وترك عدة أولاد، وهم:

١. نوفل بن الحارث: وقد ولد له: الحارث (له صحبة)، وعبد الله وعبد الملك وسعيد والمغيرة<sup>(٦٩)</sup>. وقد استعمل النبي (ص) الحارث بن نوفل بن عبد المطلب على بعض أعمال مكة<sup>(٧٠)</sup>.

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

٢ . ربيعة بن الحارث: وقد ولد له: آدم، وعبد المطلب ( له صحبة)، وعبد شمس (عبد الله)<sup>(٧١)</sup>، ومحمد، والعباس وأمّية والحارث<sup>(٧٢)</sup>. إن هؤلاء الأبناء سكت الرواة عن تقديم معلومات عنهم، ((فلا يمكن الجزم بنفي وجودهم ، ولا بمقدار عمر من ذكر منهم، ولكن المحاسبات التاريخية لا تمنع من كونهم في زمن الحادثة كانوا في سن البلوغ أيضاً، وإن لم يكن إثبات ذلك بالاعتماد على الدليل والحجة...)).<sup>(٧٣)</sup> وأمثال هؤلاء كثيرون، والذين لم ترد أسماؤهم في كتب الأنساب والتراجم أكثر، وما أكثر الناس الذين عاشوا وماتوا في الجزيرة العربية، ولم يرد لهم ذكر في كتاب، ولا في رواية.<sup>(٧٤)</sup>

٣ . أبو سفيان (المغيرة) بن الحارث وقد ولد له: جعفر (له صحبة)<sup>(٧٥)</sup>، و(أبو الهياج) وهو عبد الله وربّعة ونوفل<sup>(٧٦)</sup>.

٤ . (عبد شمس) عبد الله بن الحارث. كان يسمّى عبد شمس ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله، مات بالصفراء في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قميصه، وقال له: سعيد أدركته السعادة.<sup>(٧٧)</sup> ولد له عبيد الله<sup>(٧٨)</sup> . والفضل . وإسحاق<sup>(٧٩)</sup>.

٥ . أمّية بن الحارث. ( لا عقب له).<sup>(٨٠)</sup>

ثانياً: عبد الله بن عبد المطلب، فلم يكن له سوى النبي محمد (ص).

ثالثاً: الزبير، له من الأولاد: الطاهر، وحجل (المغيرة)، وقرّة، وعبدالله (له صحبة قتل يوم اجنادين)<sup>(٨١)</sup>.

رابعاً: أبي طالب، له من الأولاد: طالب، وعقيل، وجعفر، والإمام علي (ع).<sup>(٨٢)</sup> وكلهم أدركوا يوم الإنذار مع أبيهم.

خامساً: أبو لهب، له من الأولاد: عتبة، ومعتب وعنتيبة<sup>(٨٣)</sup>. وكلهم أدركوا يوم الإنذار مع أبيهم.

سادساً: العباس، له من الأولاد الفضل وعبد الله وعبيد الله وقتب ومعبد. وأدرك يوم الإنذار منهم العباس وولده الفضل.

سابعاً: حمزة بن عبد المطلب: له من الولد يعلى وعمارة وعامر . ويظهر أن يعلى كان موجوداً منذ بدء الدعوة، فقد ذكره أبو طالب في شعره مخاطباً حمزة:

فصبراً أبا يعلى على دين أحمد وكن مظهراً للدين وفقت ناصراً<sup>(٨٤)</sup>

ثامناً: ضرار بن عبد المطلب: قيل أنه أدرك زمان الوحي. كما ورد عند ابن سعد إذ ذكر أن ضراراً قد مات أيام أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم<sup>(٨٥)</sup>. قال ابن سيد الناس<sup>(٨٦)</sup>: ((وأما ضرار فإنه مات أيام أوحى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وكان من فتيان قريش جمالاً وسخاء)).

تاسعاً: المقوم بن عبد المطلب: له من الأولاد: بكر وعبد الله. إن قول علماء النسب أن المقوم لا عقب له، إنما يقصدون، أن نسل ذريته قد انقرض، فقد ولد له حفيد اسمه عبد الله من ولده بكر. وبهذا لا يصح قول من يقول أن المقوم هلك صغيراً. لوجود ذرية له، فضلاً عن ذلك فإن نذر عبد المطلب يقتضي أنه بلغ مبلغ الرجال.

وقد اختلف الرواة في المقوم هل هو عبد الكعبة<sup>(٨٧)</sup>، أم أنهما اثنان<sup>(٨٨)</sup>، فقد ذكر ابن عبد البر<sup>(٨٩)</sup> أن أم عبد الكعبة هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . أما المقوم فأمه هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة .

عاشراً: حجل بن عبد المطلب: اختلف فيه هل اسمه المغيرة أم الغيداق، وهل الغيداق أسم له أم لقب؟<sup>(٩٠)</sup>، أو أن حجل شخص آخر غير الغيداق<sup>(٩١)</sup>، أم أن الغيداق هو نوفل<sup>(٩٢)</sup>. أم أنهم أربعة أشخاص<sup>(٩٣)</sup>؟.

وكان لحجل ولد اسمه قره بن حجل، قال في أعمامه:

اعدد ضرارا إن عددت فتى الندى	والليث حمزة واعدد العباسا
واعدد زبيرا والمقوم بعده	والصتم حجلا والفتى الدر فاسا
وأبا عتبية فاعددنه ثامنا	والقرم عبد منافنا الجساسا
والقرم غيداقا تعد ججاجا	سادوا على رغم العدو الناسا
والحارث الفياض ولي ماجد !	أيام نازعه الهمام الكاسا
ما في الأنام عمومة كعمومتي	حقا ولا كأناسنا آناسا <sup>(٩٤)</sup>

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

حادي عشر: عبد الكعبة بن عبد المطلب: لقد اختلف الرواة في عبد الكعبة هل هو المقوم<sup>(٩٥)</sup>، أم أنهما اثنان<sup>(٩٦)</sup>، فقد ذكر ابن عبد البر<sup>(٩٧)</sup> أن أم عبد الكعبة هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . أما المقوم فأمه هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة .

ويظهر أن الرواة حينما لم يجدوا شيئا عن عبد الكعبة ، قالوا أنه درج صغيرا<sup>(٩٨)</sup>، وهذا ينفيه ما قيل عن نذر عبد المطلب المشروط ببلوغ أولاده من العمر ما يمنعه ويحموه . فيما قال السيوطي: مات ولم يعقب<sup>(٩٩)</sup>.

ثاني عشر: الغيداق بن عبد المطلب. الغيداق هو العام الكثير المطر، يقال جاء في عام غيداق، ويقال هو مطر غيداق إذا كان كثير الماء. والغيداق أيضا الغلام قبل بلوغ اللحم، ويقال أيضا لفرخ الضب غيداق . ومات الغيداق بعد وفاة أبيه بخمس سنين. هو من أكابر ولد عبد المطلب، تزوج أمه أيام حالفته خزاعة وهي ممتعة بنت عمرو بن مالك بن مؤمل من خزاعة<sup>(١٠٠)</sup>. قال البلاذري: وزعم بعضهم ان الغيداق هو حجل وذلك غلط ولا عقب الغيداق .<sup>(١٠١)</sup> وقيل اسمه مصعب وقيل نوفل<sup>(١٠٢)</sup>، وقد لقب بالغيداق لجوده وكثرة خيره<sup>(١٠٣)</sup>، وكان أكثر قریش مالا وكان جوادا<sup>(١٠٤)</sup>.

ثالث عشر: نوفل بن عبد المطلب. اختلف فيه هل هو الغيداق ام انه حجل ام انه شخص اخر.<sup>(١٠٥)</sup>

رابع عشر: المغيرة بن عبد المطلب. اختلف فيه هل هو حجل ام شخص آخر<sup>(١٠٦)</sup>.  
خامس عشر: قثم بن عبد المطلب : قثم: هو معدول عن قائم ، وهو المعطى . هو أخ الحارث لأمه، وأمهما هي: صفية بنت جندب من ولد عامر بن صعصعة<sup>(١٠٧)</sup>، وقيل هو أخو الغيداق لأمه<sup>(١٠٨)</sup>، وإن قثم هلك صغيرا.<sup>(١٠٩)</sup>  
لا يصح قول من يرى أن نوفل هلك صغيرا، لان نذر عبد المطلب يقتضي أنه بلغ من العمر بحيث يحمي والده.

وفضلا عن أولاد هاشم، فإن بني المطلب بن عبد مناف كانوا يعدون أنفسهم وبني هاشم يدا واحدة سواء في الجاهلية أم الإسلام<sup>(١١٠)</sup>. وقد عقد البيهقي<sup>(١١١)</sup> بابا بعنوان: (( باب الدليل على أن بني المطلب بن عبد مناف من جملة آل صلى الله

عليه وسلم لكونهم مع بني هاشم شيئاً واحداً في حرمان الصدقة والاعطاء من سهم (ذي القربى))، فقد كان للمطلب من الأبناء: هاشم، والحارث، ومخرمة، وعباد، والأسود، وعلقمة، وأبو رهم، وحصين، وغيرهم.<sup>(١١٢)</sup>

فولد هاشم عبد يزيد وعبيد وعمرو، فأولد عبد يزيد، ركانة وعجير كانا من الصحابة، وأولد عبيد السائب وكان من الصحابة.<sup>(١١٣)</sup> وولد الحارث، عبيدة أول شهيد يوم بدر<sup>(١١٤)</sup>. وأولد عبيدة، هاشما، كان ضمن المحصورين في الشعب<sup>(١١٥)</sup>، وولد مخرمة، قيس الذي أولد كل من محمد وعبد الله<sup>(١١٦)</sup>. والصلت بن مخرمة، أعطاه النبي (ص) من غنائم خيبر، الذي أولد جهيم<sup>(١١٧)</sup> والقاسم بن مخرمة<sup>(١١٨)</sup> وأولد عباد أثانة الذي أولد مسطح.<sup>(١١٩)</sup>

وأولد علقمة، عبيد ونعمان وهما من الصحابة.<sup>(١٢٠)</sup>

وخلاصة القول : لا يمكن أن يكون العدد دون الأربعين بلحاظ:

١. أن قوله تعالى (( وأندر عشيرتك الأقربين ))، لا يمكن أن يكون عدد العشيرة لا يقل عن أربعين!.

٢. كيف هابت قريشا بني هاشم، وهم يؤمنون الحماية للنبي (ص)؟!.

٣. كيف اضطرت قريش لفرض حصار على عدد قليل، يمكنها تصفيتهم؟!.

٤. إن الحديث لا يمكن أن يقتصر على عبد المطلب، بل يشمل كل بني هاشم، فضلا عن بني المطلب بن عبد مناف.

**ثامنا: الهدف من الدعوة لهذا الاجتماع وأهميته.**

يظهر أن الهدف من الاجتماع لتحقيق أمرين:

الأول: دعوة عشيرته الأقربين للإسلام، حيث قال النبي (ص): (( يا بني عبد المطلب! إنني والله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتم به، إنني قد جئتم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه )).<sup>(١٢١)</sup>

الثاني: اختيار وزيراً للنبي (ص) في مهمته. (( فأيكم يوازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم )).<sup>(١٢٢)</sup>

فهنا أعطى النبي (ص) ثلاث مناصب لمن يوازر النبي (ص)، وهي:



## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

**الأخوة:** إن المتأمل في الأحاديث النبوية يجد تأكيد النبي صلى الله عليه وآله وسلم على أخوته للإمام علي عليه السلام، فهل يعقل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في مجتمع يعرف حقا من هو النبي ومن هو علي؟ فيردد مرارا على أن عليا أخوه، وكيف يصح ذلك وهو يدعو أربعون من بني هاشم ليقول لهم عن الإمام علي عليه السلام: (( هذا أخي ))<sup>(١٢٣)</sup>.

إذن يمكن القول أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يرمي في كلامه إلى معنى آخر وهو المعنى العقائدي، وهو تماثل النبوة والإمامة. هذا التماثل سنجد على أرض الواقع طيلة ثلاث وعشرين سنة قضتها النبوة والإمامة في خط المواجهة لنشر قيم الدين الإلهي، بل استمرت من بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ حل أمير المؤمنين عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القيام على الشريعة الإلهية<sup>(١٢٤)</sup>.

**الوصي:** لقد غدا أمير المؤمنين عليه السلام منذ يوم الإنذار وصي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حياته وبعد مماته، بل أصبح نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسب النص القرآني، إذ يقول الحق تعالى: ((وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ))<sup>(١٢٥)</sup> التي اجمع المفسرون أن المراد بنفس النبي هنا هو أمير المؤمنين عليه السلام<sup>(١٢٦)</sup>. بل إنّه صلى الله عليه وآله وسلم صرّح عدة مرات أنّه عليه السلام كنفسه، كما في قوله بعد فتح مكة: " لينتهي بنو وليعة<sup>(١٢٧)</sup> أو لابعثن اليهم رجلا كنفسي ينفذ فيهم امري"<sup>(١٢٨)</sup>. وفي حادثة أخرى لما حاصر مدينة الطائف، فقال: " والذي نفسي بيده، ليقيمن الصلاة، وليؤتن الزكاة، أو لابعثن اليهم رجلا مني أو كنفسي ... ثم اخذ بيد علي فقال: هذا "<sup>(١٢٩)</sup>.

وقد عبّر الامام الرضا عليه السلام عن هذه المنزلة لامير المؤمنين عليه السلام بقوله: " فهذه خصوصية لا يتقدمه فيها احد، وفضل لا يلحقه فيه بشر، وشرف لا يسبقه اليه خلق أنّ جعل نفس علي كنفسه"<sup>(١٣٠)</sup>. وفي صورة اخرى لهذا الاتحاد فيما بينهما(صلوات الله عليهما)، نقرأ في حديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله: " يا علي، انت مني وانا منك"<sup>(١٣١)</sup>. ويأتي تصريح آخر من النبي

الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم لبيان عمق العلاقة بينه وبين أمير المؤمنين عليه السلام، وذلك في حديث المنزلة الشهير : " يا علي! انت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" (١٣٢).

إنّ وقفة موجزة مع دلالات هذا الحديث تقودنا الى تلمّس شيء من حقيقة هذه " القرابة القريبة " التي ارادها الله تبارك وتعالى ما بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم والامام أمير المؤمنين عليه السلام فقد ربط النبي صلى الله عليه وآله وسلم علاقته بعلي عليه السلام بما كان بين موسى وهارون. وهنا لا بد من إيضاح منزلة هارون من موسى عليه السلام وهي ما تكفلها القرآن الكريم ببعض مواظنه التي تناول فيها موسى وهارون . ومن ثم نتعرف على ماهية منزلة أمير المؤمنين عليه السلام من النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم . (١٣٣)

**الخلاصة:** ان هذه العلاقة الفريدة التي جمعت بين النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم والامام أمير المؤمنين عليه السلام - إذ نال من لدنه صلى الله عليه وآله وسلم اهتماماً منقطع النظير، وإعداداً مميزاً لم ينله احد سواه - مدعاة للتساؤل عن موقعية شخصية الامام أمير المؤمنين عليه السلام، التي استلزمت هذه الحظوة من لدن السماء على يد سيد المرسلين وخاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم؟ فما هو الهدف من وراء هذا الاعداد الالهي المحمدي؟ بعد ان تخطت حدود العلاقة بينهما كل المسميات الثانوية، لتقف عند مرتكز اساسي يتدخل السماء في كل خطوة خطاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في طريق تهيئة شخصية أمير المؤمنين لمقام " الامامة" باعتبارها الامتداد الضروري للنبوة ؟

ومع كل المعطيات، عاد النبي (ص) مرة أخرى ليؤكد للأمة على دور الامام علي (ع) الريادي في قيادة الأمة على مستوى القيام على الشريعة، وعلى مستوى قيادة الأمة في الجانب السياسي، واستجابة للأمر الإلهي ((إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ )) (١٣٤)، فعند رجوعه صلى الله عليه وآله وسلم جمع المسلمون في غدِير خم وأبلغهم بالأمر الإلهي الذي يقتضي قيادة أمير المؤمنين (ع) للأمة. إذ أن ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) من

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

سنخ ولاية الله ورسوله، فمثلما كانت ولاية الله ورسولة عامة ، فكذلك ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، ومثلما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم حسب النص القرآني فكذلك غدا أمير المؤمنين عليه السلام (( من كنت مولاه فهذا علي مولاه)).<sup>(١٣٥)</sup>

### تاسعا: موقف المجتمعين.

بعد أن طرح النبي (ص) على المجتمعين دعوته لهم لمؤازرته، ويظهر أن النبي (ص) كان يريد شخصا واحدا فقط، لم يجبه أحد سوى الإمام علي (ع)، وتشير الرواية أن النبي (ص) كرر ذلك عليهم ثلاثا، ومع ذلك لم يجبه سوى الإمام علي (ع).

إذ قال الإمام علي (ع): ((قال: فأحجم القوم عنها جميعا، وقلت: . وإني لأحدثهم سنا، وأرمصهم عينا، وأعظمهم بطنا، وأحمشهم ساقا. . أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فاخذ بربقتي، ثم قال: إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع))<sup>(١٣٦)</sup>

وهنا نطرح عدة أمور:

الأول: وصف الإمام (ع) لنفسه: (( وإني لأحدثهم سنا، وأرمصهم عينا، وأعظمهم بطنا، وأحمشهم ساقا. ))

قد يصدق الوصف فيما يخص حادثة سن الإمام، الذي لا يتجاوز العشر سنوات، وكذلك ضعفه جسديا، لكن ماذا يعني وصفه أنه (( أعظمهم بطنا)). فهذه من المفتريات ضد الإمام (ع).

الثاني: لماذا الإمام علي (ع) الوحيد الذي أجاب؟

هذا يعود إلى:

١. تربية الإمام علي (ع) في بيت النبي (ص) منذ نعومة أظفاره، فغدا بالنسبة للنبي (ص) كأحد أولاده، وقد نشأ نشأة نبوية.<sup>(١٣٧)</sup>

٢ . لقد كان الإمام على علم تام بأمر الدعوة والوحي، إذ كان مع النبي (ص) في تحنثه ومجاورته في حراء، إذ يقول (ع) متحدثاً عن النبي (ص): (( وَلَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِحَرَاءَ، فَأَرَاهُ وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي، وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلَامِ، غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ (ص) ) وَخَدِجَةَ وَأَنَا ثَالِثُهُمَا، أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ وَأَشْمُ رِيحَ النَّبُوءَةِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ؟ فَقَالَ: هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ أَيَّسَ مِنْ عِبَادَتِهِ، إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَتَرَى مَا أَرَى، إِلَّا أَنْكَ لَسْتَ بِنَبِيٍِّّ وَلَكِنَّكَ لَوَزِيرٌ، وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ)). (١٣٨)

الثالث: موقف القوم مستهزئين ضاحكين على أبي طالب.

إن معرفة مكانة أبي طالب في بني عبد المطلب خاصة وقريش عامة، تجعل المتأمل في النص يرفض صدوره من بني عبد المطلب، فياترى من من بني عبد المطلب ضحك على أبي طالب، وهم الذين كانوا يأخذون كلامه مأخذ التسليم، وكانوا يسمونه سيد البطحاء<sup>(١٣٩)</sup>، أو الشيخ، وكان أكابرهم يرجعون إليه، حتى لما سئل العباس بن عبد المطلب عن موقفهم من دعوة النبي (ص) ، فقال العباس: ننتظر الشيخ<sup>(١٤٠)</sup>.

### أبو لهب .

تشير الروايات لموقفين سلبيين لأبي لهب، الأول: جاء في رواية الطبري أنه حال دون أن يكلم النبي (ص) وجوه عشيرته، متهما للنبي (ص) بأنه سحرهم بطعامه. الثاني: أنه رفض دعوة النبي (ص) داعياً قومه للأخذ على يده، فقد ذكر البيهقي أنه قال: ((خذوا على يدي صاحبكم قبل أن يأخذ على يده غيركم ، فإن منعموه قتلتم وإن تركتموه ذللتم)).

ويظهر أن أبا لهب أدرك مغزى دعوة النبي (ص)، ورأى أن الأمر قد بلغ مرحلة الجد، ويرى بعينيه معجزة للنبي (ص) فيرى فخذ شاة، وعساً من لبن، يكفي أربعين رجلاً، وأبو لهب هو ذلك الرجل الذي يعرف طبيعة وأهداف هذا الدين الذي لا يقيم وزناً لأي امتياز أو مكسب شخصي حصل عليه الإنسان من طريق الابتزاز

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

والظلم، وسائر أنواع التعدي والانحراف. إذن، بحسب منطق لآب أن يقف في وجه هذا الدين، ويمنعه من تحقيق أهدافه بكل وسيلة ممكنة. وذلك حفاظاً على ما يراه أنه مصلحته أولاً، وليرضي حقه وحسده الذي يعتل في صدره ثانياً؛ حيث استغل معجزة الطعام التي يراها الجميع بأم أعينهم، فرمى النبي الأكرم بالسحر وقال: لَقَدْ مَّا سَحَرَكُم صَاحِبِكُمْ، فَتَفَرَّقَ الْجَمْعُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الرَّسُولُ « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِي؛ حيث استطاع النبي « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » أَنْ يَصْدَعَ بِمَا أَمَرَ اللهُ تَعَالَى، وَيُقِيمَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةَ. (١٤١)

### أبو طالب

كان موقف أبي طالب الموقف الإيجابي، فهو وإن لم يجب النبي (ص) إلى طلبه حينما قال (( أَيْكُمْ يُوَازِرُنِي عَلَى أَنْ يَكُونَ أَخِي وَوَصِيِّي وَخَلِيفَتِي ))، لكنه رد على قول أبي لهب المتخاذل، وأعلن موافقته على نصرته النبي (ص)، فقد ذكر اليعقوبي أنه قال لأبي لهب: (( فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ : يَا عَوْرَةَ ، وَاللَّهِ لَنَنْصُرَنَّهُ ثُمَّ لَنُعِينَنَّهُ . يَا ابْنَ أَخِي إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ إِلَى رِيكِ فَأَعْلَمْنَا حَتَّى نَخْرُجَ مَعَكَ بِالسَّلَاحِ )) . فكان موقفه الراعي لهذا الأمر، والمحامي عنه، والحريص عليه، أما عدم إجابته لدعوة النبي فلعله كان يعلم: أنه لم يكن هو المقصود بهذا الخطاب، لأنه لم يكن يرى أنه يعيش إلى ما بعد وفاة النبي « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » ليكون وصيه ووزيره وخليفته من بعده. والذي يمكن قوله أن ما صدر عن كل من أبي طالب وأبي لهب لا يمثل موقفاً فردياً، بل كل واحد يمثل إتجاهاً في بني عبد المطلب، إذ كان أبي طالب يمثل الأتجاه المساند للنبي (ص) من بني عبد المطلب، فيما مثل أبي لهب الإتجاه السلبي المعاند للنبي (ص) من بني عبد المطلب.

### عاشراً: أين كان مكان الاجتماع ؟

يظهر من رواية الطبري (١٤٢) أعلاه أن الاجتماع في بيت النبي صلى الله عليه وآله، حيث أعد الإمام علي (ع) الوليمة بأمر من النبي (ص). ولكن اليعقوبي يذكر أن الاجتماع كان في دار الحارث بن عبد المطلب، إذ يقول: (( وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَاشِمِيُّ (١٤٣) مِنْ وَلَدِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي

دار الحارث بن عبد المطلب وكانوا أربعين رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه، فصنع لهم طعاما فأكلوا عشرة عشرة حتى شبعوا. وكان جميع طعامهم رجل شاة وشرابهم عس من لبن وان منهم من يأكل الجذعة ويشرب الفرق)) (١٤٤).  
إن الحارث هو أكبر أولاد عبد المطلب العشرة (١٤٥)، لكن يظهر أنه مات في زمن أبيه (١٤٦)، إذ المعروف أن أبا طالب هو من ورث مكانة أبيه (١٤٧)، ولم يعرف أن دار الحارث كانت مقرا لبني هاشم. ولعل انتماء الراوي نسبا للحارث يفسر لنا ما جاء في الرواية، ومحاولة لجعل فضيلة لهذا البيت في الإسلام.

### حادي عشر: نتائج الاجتماع.

كان من نتائج الاجتماع

١. اختيار الإمام علي (ع) أخا ووصيا وخليفة للنبي (ص) .
٢. بدء النبي (ص) تبليغ دعوته وإسلام الكثير من الخاص والعام، يذكر اليعقوبي: ((وأسلم يومئذ جعفر بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث وأسلم خلق عظيم وظهر أمرهم وكثرت عدتهم وعاندوا ذوي أرحامهم من المشركين .))

### إشكالان لابن تيمية

الأول: يرى إن مجرد اجابة الإمام علي (ع) لا تعني الوصية، إذ يقول: (( فَإِنَّ مُجَرَّدَ الْإِجَابَةِ إِلَى الشَّهَادَتَيْنِ وَالْمُعَاوَنَةِ عَلَى ذَلِكَ لَا يُوجِبُ هَذَا كُلَّهُ، فَإِنَّ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ أَجَابُوا إِلَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ، وَأَعَانُوهُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَبَدَلُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي إِقَامَتِهِ وَطَاعَتِهِ، وَفَارَقُوا أَوْطَانَهُمْ وَعَادُوا إِخْوَانَهُمْ، وَصَبَرُوا عَلَى الشَّتَاتِ بَعْدَ الْأَلْفَةِ، وَعَلَى الذُّلِّ بَعْدَ الْعِزِّ، وَعَلَى الْفَقْرِ بَعْدَ الْغِنَى، وَعَلَى الشَّدَّةِ بَعْدَ الرَّخَاءِ، وَسَبَّرْتُهُمْ مَعْرُوفَةً مَشْهُورَةً، وَمَعَ هَذَا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِذَلِكَ خَلِيفَةً لَهُ؟ )) (١٤٨)

ويمكن القول:

أولا: أن قوله هذا ليس علة تامة للخلافة، ولم يدع ذلك النبي صلى الله عليه وآله، ليشمل حتى من لم يكن من عشيرته، بل أمره الله بإنذار عشيرته؛ لأنهم أولى بالدفع عنه ونصره؛ فلم يجعل هذه المنزلة إلا لهم، وليعلم من أول الأمر: أن هذه المنزلة لعلي عليه السلام لأن الله ورسوله يعلمان: أنه لا يجيب النبي صلى الله عليه وآله،

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

ويؤازره غير الإمام علي عليه السلام؛ فكان ذلك من باب تثبيت إمامته، بإقامة الحجة عليهم. ومع فرض تعدد المحبيين يعين الرسول الأحق بها منهم<sup>(١٤٩)</sup>.

ثانياً: أن الخطاب إنما هو للجميع، لكن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَعْلَمُ مِنْ خَلْقِهِمْ وَعِلَاقَاتِهِمْ، وَطِبَائِعِهِمْ: أَنَّهُمْ سَوْفَ لَا يُجِيبُونَ إِلَّا عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، هَذَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى إِعْلَامِ اللَّهِ لَهُ بِذَلِكَ.<sup>(١٥٠)</sup>

ثالثاً: لعل خطاب النبي (ص) لواحد منهم على سبيل البدل، ولذا قال لهم: أيكم يؤازرنني .... فالمجيب أولاً هو الذي يستحق ما وعد به صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَإِجَابَةُ أَكْثَرِ مَنْ وَاحِدٍ بَعِيدَةٌ الْوُقُوعِ جَدًّا، وَلَا يَعْتَنِي بِاحْتِمَالِهَا عَرَفًا، لَا سِيمَا وَأَنَّ الَّذِي يَضُرُّهُ هُوَ التَّقَارُنُ فِي الْإِجَابَةِ، وَذَلِكَ أَبْعَدُ وَأَبْعَدُ. هَذَا مَعَ عِلْمِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَنَّهُ لَا يَجِيبُ سِوَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ.<sup>(١٥١)</sup>

رابعاً: يمكن القول إن ما حصل يوم الإنذار لم يكن الهدف منه اختيار وزير للنبي (ص)، بل لتثبيت قرار إلهي، يقضي أن يكون أمير المؤمنين (ع) أخاً ووزيراً ووصياً وخليفة للنبي (ص). وهذا ما يمكن تلمسه في ماجاء عند ابن طاووس.<sup>(١٥٢)</sup>

خامساً: أن كون المراد هو المؤازرة في الجملة بعيد؛ لكون المسلمين على اختلاف مراتبهم قد آزره في الجملة، فالمراد هو المؤازرة في جميع الأمور والأحوال، والمؤازرة الكاملة في الدين تحتاج إلى أعلى درجات الوعي، والعلم، والسمو الروحي إلى درجة العصمة. الأمر الذي يعني: أن شخصاً كهذا هو الذي يستحق الإمامة، ولا يستحقها سواه؛ ممن تلبس بالظلم، كما قال تعالى: ( لَا يَبَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ )<sup>(١٥٣)</sup> وليس ذلك سوى علي عليه السلام.<sup>(١٥٤)</sup>

سادساً: أن إمامة وخلافة علي عليه السلام، إنما هي بجعل من الله سبحانه وتعالى، لا بجعل من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَنْتَرْتَبَ عَلَى الْمُوَازَرَةِ الْمُنَشُدَةِ، وَالْمَرْغَبُ بِهَا، مَعَ عِلْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَدَمِ إِجَابَةِ غَيْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَكُونُ مَا جَرَى فِي يَوْمِ الْإِنذَارِ لِأَجْلِ إِقَامَةِ الْحُجَّةِ، وَقَطَعَ كُلَّ عِذْرٍ.<sup>(١٥٥)</sup>

الأشكال الثاني: يرى ابن تيمية: (( إِنْ كَانَ عَرَضَ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى أَرْبَعِينَ رَجُلًا أَمْكَنَ أَنْ يُجِيبُوهُ - أَوْ أَكْثَرَهُمْ أَوْ عَدَدٌ مِنْهُمْ - فَلَوْ أَجَابَهُ مِنْهُمْ عَدَدٌ مَنْ كَانَ الَّذِي يَكُونُ

الْخَلِيفَةَ بَعْدَهُ أَيْعِيْنُ وَاجِدَابِلًا مُوجِبٍ؟ أَمْ يَجْعَلُ الْجَمِيعَ خُلَفَاءَ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ؟ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يُعَلِّقِ الْوَصِيَّةَ وَالْخِلَافَةَ، وَالْأُخُوَّةَ وَالْمُؤَاوَزَةَ، إِلَّا بِأَمْرِ سَهْلٍ، وَهُوَ الْإِجَابَةُ عَلَى الشَّهَادَتَيْنِ، وَالْمُعَاوَنَةُ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، وَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَّا وَلَهُ مِنْ هَذَا نَصِيبٌ وَافِرٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ ذَلِكَ حَظٌّ فَهُوَ مُنَافِقٌ فَكَيْفَ يَجُوزُ نِسْبَةُ مِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟!

السَّابِعُ: أَنَّ حَمْرَةَ، وَجَعْفَرًا، وَعَبِيدَةَ بِنَ الْحَارِثِ أَجَابُوا إِلَى مَا أَجَابَهُ عَلِيٌّ مِنَ الشَّهَادَتَيْنِ وَالْمُعَاوَنَةِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، بَلْ حَمْرَةُ أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ الْمُؤْمِنُونَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ، وَكَانَ اجْتِمَاعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِ فِي دَارِ الْأَرْقَمِ، وَلَمْ يَكُنْ يَجْتَمِعُ هُوَ وَبَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ كُلُّهُمْ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ، فَإِنَّ أَبَا لَهَبٍ كَانَ مُظْهِرًا لِمُعَادَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَمَّا حُصِرَ بَنُو هَاشِمٍ فِي الشَّعْبِ لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمْ أَبُو لَهَبٍ. ((<sup>١٥٦</sup>))

يمكن القول:

أولاً: إن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله لم يعلق أمر الخلافة بعده على مجرد النطق بالشهادة والمؤازرة والمناصرة في الجملة. بل علقها على المؤازرة التامة في الدين، في جميع الموارد والأحوال. وهذا يحتاج إلى أعلى مراتب الكمال، والتضحية والجهد، والعلم والوعي، والسمو الروحي، وقد أظهرت الوقائع أن الذي نصر النبي صلى الله عليه وآله هو خصوص علي أمير المؤمنين عليه السلام. (<sup>١٥٧</sup>)

ثانياً: إن إجابة غير الإمام علي (ع) من المؤمنين لم تكن تامة وشاملة، حتى لقد فروا عن النبي صلى الله عليه وآله في كثير من الوقائع والأحداث. وما قام به المؤمنون من نصرة النبي صلى الله عليه وآله لا يفيد أنهم قد بلغوا في نصرته ما يستحقون به ذلك المقام. (<sup>١٥٨</sup>)

ثالثاً: إن مؤازرة الإمام علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله قبل الهجرة، كانت حاصلة، من حيث أن حديث الإنذار نفسه يفيد أن هذه النصرة قد حصلت، وذلك حين وافق النبي صلى الله عليه وآله على اتخاذه وزيراً، وأخاً، ووصياً في ذلك اليوم،



## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

ولم يزل يؤكد على ذلك في المناسبات المختلفة، كما في تبوك، حين أطلق: كونه منه بمنزلة هارون من موسى، ثم حسم الأمر في غدِير خَم في حجة الوداع وفي غير ذلك من مناسبات، وعدم بلوغ كيفيات ومفردات هذه النصرة لنا لا يدل على عدم حصولها بالفعل. (١٥٩)

رابعاً: إن نفس هذا الموقف في حديث الإنذار كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَمْسِ الْحَاجَةِ إِلَى النَّصْرَةِ فِيهِ، فَإِذَا أَحْجَمُوا عَنْ بَذْلِهَا لَهُ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ، فَإِنَّهُمْ اسْتَحَقُّوا الْحَرَمَانَ مِنْ مَقَامِ الْأَخُوَّةِ وَالْإِمَامَةِ وَالْوَصَايَةِ، حَتَّى لَوْ بَذَلُوا مَا بَذَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ، مِمَّا شَارَكَهُمْ فِيهِ الْإِمَامُ عَلِيٌّ (ع)، وَزَادَ عَلَيْهِمْ فِيهِ، . أَي أَنَّ حَمْزَةَ وَجَعْفَرًا، وَعَبِيدَةَ بْنَ الْحَارِثِ، لَمْ يُجِيبُوا إِلَى مَا أَجَابَ إِلَيْهِ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَسَكَتُوا، وَلَمْ يَنْصُرُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي يَوْمِ الْإِنذَارِ أَمَامَ عَشِيرَتِهِ الْأَقْرَبِينَ، رَغْمَ أَنْ كَانَ بِأَمْسِ الْحَاجَةِ إِلَى ذَلِكَ (١٦٠)

خامساً: إن جعفرًا، وحمزة، وعبيدة بن الحارث، وأبا طالب على فرض أنهم كانوا جميعاً قد أسلموا آنئذٍ، فإنهم قد لا يرون أنهم أهل لمقام خلافة النبوة لأسباب يعرفونها في أنفسهم وحالاتهم. ولعل بعضهم كأبي طالب، أو كلهم، لم يكن يأمل بالبقاء على قيد الحياة إلى ما بعد وفاة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ لِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابٍ، جَعَلَتْهُمْ يَرُونَ: أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالْخُطَابِ سِوَاهُمْ. (١٦١)

سادساً: أن وجود حمزة إنما يضر، لو كان قد أسلم قبل نزول آية الإنذار، ونحن لم نستطع: أن نحتمل ذلك، فضلاً عن أن نجزم به؛ إذ من القريب جداً، بل هو ظاهر، إن لم يكن صريح ما ورد في كيفية إسلام حمزة: أن يكون إسلامه بعد الإعلان بالدعوة، وبعد وقوع المواجهة بين النبي « صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ » وقريش، وبعد مفاوضاتها لأبي طالب. (١٦٢)

سابعاً: إن وجود حمزة، إن كان قد أسلم آنئذٍ، كوجود أبي طالب بينهم، فلعلهما كانا يريان أنهما غير مقصودين بهذه الدعوة. ولا سيما إذا كانا يدركان: أن بقاءهما إلى ما بعد وفاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبْعَدَ اِحْتِمَالاً؛ فَإِنَّ سَنَ حَمْزَةَ كَانَ يَقْرَبُ سَنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. وَأَمَّا أَبُو طَالِبٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَ شَيْخاً هَرَمًا لَا يَحْتَمِلُ الْبَقَاءَ إِلَى مَا

بعد وفاته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فلا معنى لأن يقدم أي منهما نفسه على أنه خليفته من بعده، أو على الأقل هكذا فكرا آنئذ. (١٦٣)

### ثاني عشر: سند الرواية.

لقد وردت الرواية بعدة أسانيد أشهرها رواية الطبري وهو:

حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال: ((.....)).

ولتقف عند هذا السند: الرواية يذكرها الطبري في تاريخه وتفسيره، والطبري: هو ابو جعفر محمد بن جرير الطبري المؤرخ والمفسر المشهور، صاحب اوسع كتابين روائيين في التاريخ والتفسير، وهو اشهر من نار على علم.

**ابن حميد:** هو أبو عبد الله محمد بن حميد بن حيان الرازي، من اهل الري ثم قدم بغداد، روى عن ابن المبارك ويعقوب ابن عبد الله الأشعري وجرير بن عبد الحميد وإبراهيم بن المختار ومهران ومحمد بن المعلى وحكام بن سلم وهارون بن المغيرة وعبد الله بن عبد القدوس. قال ابن معين: ثقة ليس به بأس رازي كيس، سمعناه ولم نر الا خيرا (١٦٤)، وقال أبو زرعة: كان عندي ثقة. أما أحمد بن حنبل فقد اثنى عليه خيرا لصلابته في السنة. (١٦٥) وقال أحمد بن حنبل لا يزال بالري علم ما دام بها محمد بن حميد يعني الرازي حيا. (١٦٦) مات سنة ٢٤٨ هـ. (١٦٧)

**سلمة:** هو أبو عبد الله سلمة بن الفضل الرازي الأبرش الأزرق الأنصاري، قاضي الري، روى عن حجاج بن أرطأة ومحمد بن إسحاق روى عنه عثمان ابن أبي شيبة ومحمد بن أمية الساوي وعبد الله بن عمر القرشي ومحمد بن عمرو. قال: ليس من لدن بغداد إلى أن تبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة بن الفضل. قال يحيى بن المغيرة رأيتُه معلم كتاب. قال يحيى بن معين عنه: ثقة، قد كتبنا عنه، كان كيسا، مغازيه أتم، ليس في الكتب أتم من كتابه. حدثنا عبد الرحمن قال سمعت أبي يقول: سلمة ابن الفضل صالح، محله الصدق. (١٦٨)

### محمد بن إسحاق

هو أبو بكر وقيل أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى المدني صاحب المغازي والسير ، ولد سنة ٨٥ هـ، يعد من أصحاب الإمام الباقر والصادق (ع)، لذا عدّه البعض شيعياً، فيما عدّه آخرون من العامة، قال ابن حجر: نزيل العراق إمام صدوق مدلس ورمي بالتشيع والقدر ، ووصفه الذهبي : انه كان صدوقاً من بحور العلم. وقال الياقعي عنه أمير المؤمنين يعني في الحديث . وعن الشافعي : من أراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال محمد ابن إسحاق إلى غير ذلك . وكان ثبتاً في الحديث عند أكثر العلماء واما في المغازي والسير فلا تجهل إمامته : وقال الزهري: من أراد المغازي فعليه بابن إسحاق . وقال أبو زرعة: صدوق، وعده ابن حبان في الثقات، وكان محمد ابن إسحاق قد اتى أبا جعفر المنصور وهو بالحيرة فكتب له المغازي فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب .

توفي ببغداد سنة ١٥١ هـ ودفن في مقبرة الخيزران أم هارون الرشيد بالجانب الشرقي، ومن كتبه اخذ ابن هشام سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وكذلك كل من تكلم في هذا الباب فعليه اعتماده واليه استناده. (١٦٩)

### عبد الغفار بن القاسم

هو أبو مريم عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن محمد بن فهد الأنصاري وقيل الغفاري أو النجاري، الكوفي، من ثقات محدثي الإمامية، يعد في أصحاب الإمام زين العابدين، والباقر والصادق (ع) ، له كتاب في الصلاة<sup>(١٧٠)</sup>، اختلف فيه علماء الرجال، ففي الوقت الذي وثقه النجاشي<sup>(١٧١)</sup> والحلي<sup>(١٧٢)</sup> وابن داود<sup>(١٧٣)</sup>، وكان شعبة حسن الرأي فيه<sup>(١٧٤)</sup>، وقال ابن عدي<sup>(١٧٥)</sup>: (( ولعبد الغفار بن القاسم أحاديث صالحة وفي حديثه ما لا يتابع عليه ... وقد روى عنه شعبة حديثين ويكتب حديثه مع ضعفه)). وقال الذهبي<sup>(١٧٦)</sup>: ((وكان ذا اعتناء بالعلم وبالرجال)).

وذهب آخرون للطعن فيه، فقد قال ابن معين بأنه (( ليس بشيء ))<sup>(١٧٧)</sup>، وقال النسائي<sup>(١٧٨)</sup>: (( كوفي متروك الحديث ))، وعده العقيلي<sup>(١٧٩)</sup> في الضعفاء، وقال ابو زرعة: لين<sup>(١٨٠)</sup>، وعده ابن حبان<sup>(١٨١)</sup> من المجروحين متهما إياه بشرب الخمر وتقليب

الأخبار، واتهمه المدني بوضع الحديث<sup>(١٨٢)</sup>. توفي في حدود ١٦٠ هـ<sup>(١٨٣)</sup>، ولعل السبب في الطعن فيه هو ميله لاهل البيت (ع)، قال ابن أبي حاتم<sup>(١٨٤)</sup>: ((قال ذكر لأحمد بن حنبل أبو مريم فقال ليس بثقة كان يحدث ببلايا في عثمان))، وقال ابن عدي<sup>(١٨٥)</sup>: (( وكان غالبا في التشيع ))، وقال الذهبي<sup>(١٨٦)</sup>: (( وكان من رؤوس الشيعة ))، وقال سبط ابن العجمي<sup>(١٨٧)</sup>: (( رافضي ليس بثقة )).

### المنهال بن عمرو

هو المنهال بن عمرو الأسدي، أسد خزيمة. مولاهم الكوفي. روى عن: أنس بن مالك وزر بن حبيش، وسعيد بن جبير وسويد بن غفلة، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وعباد ابن عبد الله الأسدي، وعبد الله بن الحارث البصري، وعلي بن عبد الله بن عباس، ومجاهد بن جبر المكي، ومحمد بن علي ابن الحنفية، وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله. روى عنه: أيوب أبو المعلى الكوفي، وسلمة بن كهيل، وسليمان الأعمش، وشعبة بن الحجاج، وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، وآخرين، قال ابن معين والنسائي عنه: ثقة. وقال العجلي: كوفي، ثقة. وقال الدارقطني: صدوق. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات روى له الجماعة سوى مسلم. <sup>(١٨٨)</sup>

### عبد الله بن الحارث

هو أبو محمد عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، وأمّه هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس. ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحنّكه، ودعا له، ويلقب ببيّة، وهو الذي اصطاح عليه أهل البصرة عند موت يزيد، فبايعوه، حتى يتفق الناس على إمام. سكن البصرة، روى عن عمر، وعثمان، وعلي، والعباس، وصفوان بن أمية، وابن عباس، وأم هانئ، وكعب، وسمع منهم كلهم. وروى عن ابن مسعود ولم يسمع منه، وكان ثقة. قال أبو عمر رحمه الله: أجمعوا على أنه ثقة فيما روى، لم يختلفوا فيه. روى عنه عبد الملك بن عمير، ويزيد بن أبي زياد، وبنوه: عبد الله، وعبيد الله، وإسحاق. ومات بعمان سنة أربع وثمانين. <sup>(١٨٩)</sup>

## ابن عباس

. هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، وهو أشهر من نار على علم، كان بحرا في العلم. (١٩٠)

علي:

هو أمير المؤمنين الامام علي بن أبي طالب (ع): كان له الدور الأكبر في حادثة يوم الإنذار.

## نقد ابن تيمية

من ضمن الاشكالات التي سجلها ابن تيمية على رواية الانذار، طعنه في سند الرواية، لكنه لم يسجل نقدا إلا على راو فقط، وهو عبد الغفار بن القاسم، إذ يقول: (( أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ كَذِبٌ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ فَمَا مِنْ عَالِمٍ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ إِلَّا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَذِبٌ مُوضُوعٌ، وَلِهَذَا لَمْ يَرَوْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي الْكُتُبِ الَّتِي يُرْجَعُ إِلَيْهَا فِي الْمُنْفُذَاتِ لِأَنَّ أَدْنَى مَنْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْحَدِيثِ يَعْلَمُ أَنَّ هَذَا كَذِبٌ. وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَالْبَغَوِيُّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ فَهْدٍ، أَبُو مَرْيَمَ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى تَرْكِهِ، كَذَّبَهُ سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ، وَأَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ أَحْمَدُ: لَيْسَ بِثِقَّةٍ، عَامَّةُ أَحَادِيثِ بَوَاطِيلُ. قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ بِشَيْءٍ، قَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ: مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ جِبَانَ الْبُسْتِيُّ: كَانَ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ قَاسِمٍ يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَتَّى يَسْكُرَ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يُقَلِّبُ الْأَخْبَارَ، لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ، وَتَرْكُهُ أَحْمَدُ، وَيَحْيَى. وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَفِي إِسْنَادِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْفُدُوسِ، وَهُوَ لَيْسَ بِثِقَّةٍ، وَقَالَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ رَافِضِيٍّ حَبِيبٌ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَّةٍ، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: ضَعِيفٌ وَإِسْنَادُ النَّعْلَبِيِّ أضعفُ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَنْ لَا يَعْرِفُ، وَفِيهِ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَالْمُتَهَمِينَ مَنْ لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِمِثْلِهِ فِي أَقَلِّ مَسْأَلَةٍ. (١٩١)

نلاحظ ابن تيمية وجه طعنه لأثنين من الرواة، ورد كل واحد في رواية، والسبب كونهما من الشيعة. جاعلا منهما سببا في الطعن في الرواية. وفي الواقع أن الحادثة رويت وبأسانيد مختلفة، وهي:

. ابن إسحاق رواها عن غير عبد الغفار. وهو: ((ابن إسحاق قال حدثني من سمع عبد الله بن الحارث بن نوفل واستكتمني اسمه عن ابن عباس عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه)).<sup>(١٩٢)</sup>

. ابن حنبل بإسناد آخر : ((حدثنا عبد الله ثنا أبي ثنا اسود بن عامر ثنا شريك عن الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الأسدي عن علي رضي الله عنه قال...))<sup>(١٩٣)</sup>

. ورواها الطبري في إسناد آخر غير إسناد عبد الغفار: (( حدثني زكرياء بن يحيى الضرير قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا أبو عوانة عن عثمان ابن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجد أن رجلا قال لعلي عليه السلام يا أمير المؤمنين بم ورثت ابن عمك دون عمك فقال ....)).<sup>(١٩٤)</sup>

. ورواها ابن عقده بسند آخر ينتهي إلى أبي رافع: (( أنبأنا أبو الحسن أحمد بن يعقوب الجعفي، أنبأنا علي بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، أنبأنا إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي، حدثني إسماعيل بن الحكم الرافعي، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبيه، قال: قال أبو رافع: ...)).<sup>(١٩٥)</sup>

. ورواها ابن أبي حاتم بسند آخر ينتهي إلى الإمام علي (ع): ((حدثنا أبي ، ثنا الحسين بن عيسى بن ميسرة الحارثي ، ثنا عبد الله بن عبد القدوس ، ثنا الأعمش بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث قال : قال علي...))<sup>(١٩٦)</sup>

. الطحاوي: رواها بسند ينتهي إلى الإمام علي (ع): (( حدثنا محمد بن عبد الله الأصبهاني قال ثنا عباد بن يعقوب قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله قال قال علي ...)).<sup>(١٩٧)</sup>

. الخصيبي: رواها بسند ينتهي إلى الإمام الصادق (ع): ((عن أحمد بن محمد الحجال ، عن جعفر بن محمد الكروزوني ، عن الحسن بن مسكان ، عن صفوان الجمال ، قال : قال جعفر بن محمد الصادق ( صلوات الله عليه ) ...)).<sup>(١٩٨)</sup>

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

. الصدوق: رواها بسند ينتهي إلى الإمام علي (ع): (( حدثنا عبد العزيز قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمان الأزدي قال: حدثنا قيس بن الربيع وشريك بن عبد الله بن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب " ع " قال: (...)).<sup>(١٩٩)</sup>

. الحسكاني رواها عن أنس بن مالك<sup>(٢٠٠)</sup>، وعن البراء بن عازب.<sup>(٢٠١)</sup>

. الراوندي: رواها عن ابن الكواء.<sup>(٢٠٢)</sup>

. ذكر الدار قطني عدة طرق للحادثة وختمها بالقول: (( والأشبه بالصواب حديث سلمة عن بن إسحاق)) الذي رواه عن أبي مريم.<sup>(٢٠٣)</sup>

وأما الطعن في رواية ابن أبي حاتم<sup>(٢٠٤)</sup> باشتغال سندها على عبد الله بن عبد القدوس. وأنه ضعيف، وليس بشيء، ورافضي خبيث،<sup>(٢٠٥)</sup>. فيمكن القول أنه قبال ذلك هناك من وثقه من علماء الرجال، فقد قال البخاري: هو في الأصل صدوق، إلا أنه يروي عن أقوام ضعاف. مع أنه أيضاً من رجال سنن الترمذي<sup>(٢٠٦)</sup>. وعده ابن حبان في ثقافته<sup>(٢٠٧)</sup>، ووصفه ابن حجر بأنه صدوق<sup>(٢٠٨)</sup>، ووثقه محمد بن عيسى<sup>(٢٠٩)</sup>. لذا قال المظفر<sup>(٢١٠)</sup>: (( أن مدح هؤلاء مقدم؛ لعدم العبرة في قدح أحد المتخالفين في الدين في الآخر، ويقبل مدحه فيه. وهم قذفوه بذلك؛ لأنهم رموه بالتشيع، ولا نعرفه في رجالهم. لكن قد ذكر ابن عدي<sup>(٢١١)</sup>: أن عامة ما يرويه في فضائل أهل البيت . ولعل هذا هو سر تهمتهم له)).

## الخاتمة :

ننتهي إلى القول أن يوم الإنذار يعد حدثاً تاريخياً ترك صدًى بعيد الأمد في تاريخ الدعوة الإسلامية، ففيه بلغ النبي (ص) عشيرته الأقرين الذين هم بنو هاشم ولا يبعد أن يكون معهم بنو المطلب بن عبد مناف لقرائن وأدلة تدعم ذلك، وفيه تم اختيار الإمام علي (ع) أخوا ووصيا وخليفة للنبي (ص)، فضلا عن ذلك كسب النبي (ص) تأييدا من قبل اتجاه من بني هاشم تمثل بأبي طالب ومن معه الذين تبين فيما بعد مؤازرتهم ونصرتهم للنبي (ص) مما مكنه من الدعوة ومجابهة الكثير من القبائل القرشية التي وقفت ضد النبي (ص) ودعوته.

لذا نال هذا الحدث اهتمام المؤرخين والمفكرين عبر التاريخ بين مؤيد لوقوعه أو ناف له، وقد تبين أن الحادثة رويت بأسانيد متعددة، ومن مصادر عديدة، وبألفاظ مختلفة.



## الهوامش

- (١) العلامة الحلي: منتهى المطلب ٢/٨٩٧.
- (٢) سورة الشعراء الآية ٢١٤.
- (٣) تاريخ الطبري ٢/٦٢ . ٦٣. وينظر: ابن إسحاق: السير والمغازي، ص ١٢٦، ابن الجوزي: المنتظم ٢/٣٦٦. ٣٦٧، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٢/٦٢. ٦٣، أبو الفداء: المختصر ١/١١٦. ١١٧، الذهبي: تاريخ الإسلام ١/١٤٤ . ١٤٥، ابن كثير: البداية ٣/٥٢ . ٥٣، وذكرها مختصراً ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون ٢/٢ /٧، المقرئ: إمتاع الأسماع ٥/١٧٤. ١٧٦،
- (٤) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١/٦٥٨ . ٦٥٩، أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١/١١٦.
- (٥) ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١/٦٥٦ . ٦٥٨.
- (٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١/١٩٩، اليعقوبي: تاريخ ٢/٢٤، ابن الجوزي: المنتظم ٢/٣٦٤، النويري: نهاية الإرب ١٦/١٩٦، السخاوي: التحفة اللطيفة ١/١٠، الحلي: السيرة الحلبية ١/٤٦١.
- (٧) سورة الشعراء الآيتان ٩٤ . ٩٥.
- (٨) الطبري: تاريخ الطبري ٢/٦٢، وينظر: الكوفي: مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) ١/٣٧٥، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ١/٦٦٠.
- (٩) تاريخ ٢/٢٧.
- (١٠) ابن تيمية: منهاج السنة النبوية ٧/٣٠٧ . ٣١٣.
- (١١) مسند أحمد ٢/٣٦٠. وينظر: ابن راهويه: المسند ١/٢٦١. البخاري: الأدب المفرد ص ٢٢، مسلم: صحيح مسلم ١/١٣٣. الترمذي: سنن الترمذي ٥/١٩ . ٢٠، الطحاوي: شرح معاني الآثار ٣/٢٨٥. الطبراني: المعجم الأوسط ٨/٢٣٨، السيوطي: الديباج على مسلم ١/٢٦٩.
- (١٢) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤/٣٢٥. لمزيد من التفاصيل عن واقعه التاريخي، ينظر: شرف الدين: أبو هريرة ص ٥ . ٢٢٠، أبو ربه: شيخ المضيرة ص ٣٥ . ٣١٠.
- (١٣) لمزيد من التفاصيل عن هذه اللجنة، ينظر: النصرالله: هياة كتابة التاريخ برئاسة معاوية، مجلة رسالة الرافدين، العدد الخامس، ٢٠٠٨، ص ٨٩ . ١١٧.

(١٤) سنن الدارمي ٢ / ٣٠٥.

(١٥) لقد عقد ابن أبي الحديد في كتابه شرح نهج البلاغة فصلا في ذكر المنحرفين عن أمير المؤمنين (ع) عد منهم أبو هريرة، وسعيد بن المسيب، والزهري، وغيرهم كثير. شرح نهج البلاغة ٤ / ٦٣ . ١١٠ ، ولمزيد من الدراسة والتحليل. ينظر: النصرالله: فضائل أمير المؤمنين المنسوبة لغيره ص ١٢٣ . ١٤٤.

(١٦) هو أبو حمزة، أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي النجاري، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمى باسم عمّه أنس بن النضر. أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية، كان عمره عشر سنين عند الهجرة، يقال شهد بدرًا كخادم للنبي (ص)، كان ممن نزل البصرة، وبنى قصره بالطرف على بعد فرسخين منها، ويعد من المنحرفين عن الإمام علي (ع)، إذ كتم شيئًا من فضائله، فنالته دعوة الإمام حسب قوله، وعاش إلى أيام الحجاج حيث ختم الحجاج على عنقه ليذله، مات في قصره بالطرف على بعد فرسخين عن البصرة، بين سنة ٩١ هـ . ٩٣ هـ، وله ١٠٣ سنة، يقال إنه آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ينظر: ابن عبد البر: الاستيعاب ١ / ١٠٩ . ١١١، ابن الأثير: أسد الغابة ١ / ١٢٧، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤ / ٧٤.

(١٧) الدر المنثور : ٥ / ٩٥.

(١٨) هو أبو عمارة البراء بن عازب بن حارث الأنصاري الحارثي الخزرجي، لم يشارك في بدر لصغره، وشهد أحد، شارك في الفتوحات وفتح الري سنة ٢٤ هـ، شارك مع الإمام علي (ع) في الجمل وصفين والنهروان، ونزل الكوفة، ومات بها أيام مصعب بن الزبير . ينظر: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢ / ٣٩٩، ابن حبان: الثقات ٣ / ٢٦، ابن عبد البر: الاستيعاب ١ / ١٥٥ . ١٥٧،

(١٩) الدر المنثور : ٥ / ٩٦.

(٢٠) ابن الأثير : أسد الغابة : ١ / ١٩٩ - ٢٠٠.

(٢١) المباركفوري : تحفة الاحوذى : ٩ / ٣٢.

(٢٢) يقال هوت هوت أي أسرع أسرع : ابن قتيبة : غريب الحديث ١ / ١٥١ ، الزمخشري : الفائق ٢ / ٤١.

(٢٣) السيوطي : الدر المنثور : ٥ / ٩٦.

(٢٤) العسكري : أحاديث أم المؤمنين ٢ / ٣٠٣.

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

- (٢٥) الدر المنثور : ٥ / ٩٥ .
- (٢٦) اسد الغابة : ٤ / ٣٧٤-٣٧٦ .
- (٢٧) تاريخ يعقوبي ٢ / ٢٧ . ٢٨ .
- (٢٨) مسند ابن راهويه ٢ / ٢٥١ .
- (٢٩) البلاذري: انساب الأشراف/١/١٣٤ . الطبري: تاريخ: ٢/٢٢٨-٢٣٠ . ابن كثير : البداية والنهاية/٣/٥١ . ٥٣ . الديار بكرى: تاريخ الخميس ١/٢٨٧ .
- (٣٠) ابن الأثير : أسد الغابة : ٥ / ٣٤١-٣٤٤ .
- (٣١) ينظر: ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤ / ٦٣ ، النصرالله: فضائل أمير المؤمنين المنسوبة لغيره ص ١٣٢ .
- (٣٢) نظم درر السمطين : ص ٢٣٧ .
- (٣٣) الطبقات الكبرى ٢ / ٢١٥ . ٢١٦ .
- (٣٤) لمزيد من التفاصيل عن المباهلة ينظر: السبتي: عبد الله: المباهلة (الصفحات جميعها) .
- (٣٥) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣ / ١٦٧ . ١٦٨ .
- (٣٦) الكوفي: مناقب الإمام أمير المؤمنين ١ / ٣٧٥ ، الطبري: تاريخ الطبري ٢ / ٦٢ ، ابن الأثير: الكامل في التاريخ ٢ / ٦٢ ، ،
- (٣٧) سورة المائدة ٦٧ .
- (٣٨) المجلسي الأول: روضة المتقين ١٣ / ٢٥٢ ، ،
- (٣٩) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٣٠٠ .
- (٤٠) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم ٣ / ١٦٩ .
- (٤١) الطبري: تاريخ الطبري ٢ / ٦٢ ، جامع البيان ١٩ / ١٤٨ . ١٤٩ .
- (٤٢) الطبري: تاريخ الطبري ٢ / ٦٤ .
- (٤٣) منهاج السنة ٧ / ٣٠٦ .
- (٤٤) ابن حنبل: مسند أحمد ١ / ١٥٩ ، الطبري: تاريخ الطبري ٢ / ٦٤ ، القاضي النعمان: دعائم الإسلام ١ / ١٥ ، الصدوق: علل الشرائع ١ / ١٧٠ ، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٤٦ / ٤٢ ، المحب الطبري: الرياض النظرة ٣ / ١٢٤ ، المزي: تهذيب الكمال ٩ / ١٤٦ ، ابن كثير: تفسير القرآن العظيم ٣ / ٣٦٣ ، الهيتمي: مجمع الزوائد ٨ / ٣٠٢ ، المقرئ: امتاع

- الأسماع ٥ / ١٧٦، المتقي الهندي: كنز العمال ١٣ / ١٧٤.
- (٤٥) كنز الفوائد ص ٢٨٠، وينظر: فرات الكوفي: تفسير فرات ص ٣٠٣، المجلسي: بحار الأنوار ١٨ / ٢١٢، ٣٧ / ٢٧١.
- (٤٦) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٧.
- (٤٧) المظفر: دلائل الصدق ٦ / ٣٣.
- (٤٨) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم ٣ / ١٦٠.
- (٤٩) المنق ٣٥ ص.
- (٥٠) ابن اسحاق: السير والمغازي ص ١٢٦، اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢ / ٢٧، الطبري: تاريخ الطبري ٢ / ٦٢، جامع البيان ١٩ / ١٤٨.
- (٥١) منهاج السنة ٧ / ٣٠٤ . ٣٠٦.
- (٥٢) اليعقوبي: تاريخ ٢ / ٢٧، ابن أبي حاتم: تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٨٢٦ . الطحاوي: شرح معاني الآثار ٣ / ٢٨١ .
- (٥٣) الطحاوي: شرح معاني الآثار ٣ / ٢٨١.
- (٥٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١ / ٨٥، البلاذري: أنساب الأشراف ١ / ٧١.
- (٥٥) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١ / ١٨٨، ٢٠٩، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٤ / ٦١، ٦٥، العاملي: الدر النظيم ص ١١٠، ولمزيد من التفاصيل عن حصار الشعب ينظر: الكوراني: جواهر التاريخ ١ / ٣٥٧ . ٣٨٤،
- (٥٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١ / ٢٠٩.
- (٥٧) ابو جعفر الاسكافي: نقض العثمانية ص ٣٣٢، الطبري: تاريخ الطبري ٢ / ١٣٤، ابن حبان: الثقات ١ / ١٦٧، ابو الفرج: الاغانى ٤ / ٣٨٨، الذهبي: تاريخ الاسلام ٢ / ٥٧، الدميري: حياة الحيوان الكبرى ١ / ٣٨٦.
- (٥٨) ابن الاثير: اسد الغابة ٢ / ٢٥٥.
- (٥٩) الطحاوي: شرح معاني الآثار ٣ / ٢٨٣ . وينظر: النسائي: ٧ / ١٣٠.
- (٦٠) التستري: النجعة في شرح اللمعة ٤ / ١٨٩.
- (٦١) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص ٣٧٥، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١١ / ١٩.
- (٦٢) السيد المرعشي: منهاج المؤمنين ١ / ٢٩٣، بهجت: توضيح المسائل ص ٣٣٩، السندي: أحكام الخمس ص ١٢.

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

- (٦٣) مسند احمد ١/ ١١١.
- (٦٤) البلاذري: انساب الاشراف ٤/٣١٤. ٣١٥. وذكر ابن حزم عبد الله بن حنين . جمهرة انساب العرب ص ١٣٠، ١٤.
- (٦٥) ابن حجر: الاصابة ٤/٥٩. شرف الدين: الفصول المهمة ص ١٩٦.
- (٦٦) ابن سعد: الطبقات ١/٨٥، ابن حبيب: المنمق ص ٨٧، البلاذري: انساب الاشراف ٤/٣١٤.
- (٦٧) البلاذري: انساب الاشراف ٤/٣١٣. ٣١٤، ابن الأثير: أسد الغابة ٢/٢٥٥،
- (٦٨) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣/ ١٩١.
- (٦٩) ابن حزم: جمهرة انساب العرب ص ٧٠.
- (٧٠) ابن حزم: جمهرة انساب العرب ص ٧٠. ابن حجر: الإصابة ٢/٣٨٤.
- (٧١) ابن حزم: جمهرة انساب العرب ص ٧٠. الإصابة ٢/٣٨٤.
- (٧٢) ابن حزم: جمهرة انساب العرب ص ٧٠.
- (٧٣) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣/ ١٨٩.
- (٧٤) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣/ ١٩٠.
- (٧٥) ابن حزم: جمهرة انساب العرب ص ٧٠، ابن عبد البر: الاستيعاب ١/ ٢٤٥،
- ٤/١٦٧٣.
- (٧٦) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤/٥٠. ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٧٠، ابن ماكولا: إكمال الكمال ٢/٥٣٢.
- (٧٧) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٤/٤٩، ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٨٨٤ .
- (٧٨) الضحاك: الأحاد والمثاني: ١/٣١٩.
- (٧٩) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٨/٢٤١.
- (٨٠) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٧٠.
- (٨١) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ١٧. ابن عبد البر: الاستيعاب ١/٣٧١.
- (٨٢) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٣٧.
- (٨٣) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب ص ٧٣.
- (٨٤) الطبرسي: إعلام الوري ١/١٢٣، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٤/٧٧.
- (٨٥) الطبقات الكبرى ١/٩٣.

- (٨٦) عيون الأثر ٣٧٣/٢.
- (٨٧) ابن عبد البر: الاستيعاب ٣٧١/١، ابن كثير: البداية والنهاية ٣١٠/٢، السيرة النبوية ١٨٤/١، أبو الفداء: المختصر في أخبار البشر ١٠٩/١.
- (٨٨) المحب الطبري: ذخائر العقبى ص ١٧١، النويري: نهاية الارب ٢٢١/١٨، ابن كثير: البداية والنهاية ٣١٠/٢، السيرة النبوية ١٨٤/١.
- (٨٩) الاستيعاب ٣٧١ / ١.
- (٩٠) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ٢٥١/١، ابن عبد البر: الاستيعاب ٣٧٠ / ١، ابن سيد الناس: عيون الأثر ٣٦٩/٢، النويري: نهاية الارب ١٦ / ٥١، ابن كثير: البداية والنهاية ٣١٠/٢. أبو الفداء: المختصر ١٠٩/١. الصالحي: سبل الهدى والرشاد ٨٢/١١.
- (٩١) المجلسي: بحار الأنوار ٢٥٧/٢٢.
- (٩٢) ابن كثير: البداية والنهاية ٣١٠/٢ .
- (٩٣) المجلسي: بحار الأنوار ٢٥٧/٢٢.
- (٩٤) ابن حبيب: المنمق ص ٣٦، البلاذري: انساب الاشراف ٩٠/١ . ٩١.
- (٩٥) ابن كثير: البداية والنهاية ٣١٠/٢، السيرة النبوية ١٨٤/١، أبو الفداء : المختصر في أخبار البشر ١٠٩/١.
- (٩٦) النويري: نهاية الإرب ١٦/٥١، ابن كثير: البداية والنهاية ٣١٠/٢، السيرة النبوية ١٨٤/١.
- (٩٧) الاستيعاب ٣٧١ / ١. وينظر: ابن سيد الناس: عيون الأثر ٣٦٩/٢.
- (٩٨) البلاذري: أنساب الأشراف ٨٨/١ ، ١/٤ .
- (٩٩) المحاضرا والمحاورات ص ٥٦.
- (١٠٠) البلاذري: انساب الاشراف ٣١٠/٤.
- (١٠١) البلاذري: انساب الاشراف ٣١٠/٤.
- (١٠٢) البلاذري: انساب الاشراف ٤ / ٣٠٩، ابن سيد الناس: عيون الاثر ٣٦٩/٢.
- الصالحي: سبل الهدى ٨٢/١١.
- (١٠٣) ابن سيد الناس: عيون الأثر ٣٦٩/٢ / ٢.
- (١٠٤) ابن سيد الناس: عيون الأثر ٣٧٤/٢ ، الصفدي: الوافي بالوفيات ٨٠/١.
- (١٠٥) البلاذري: انساب الاشراف ١ / ٩٠، ابن الاثير: اسد الغابة ٣٢/١.

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

- (١٠٦) ابن عبد البر: الاستيعاب ١/٣٧٠، ابن الأثير: اسد الغابة ١/٣٢، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١/١٩٣، المزي: تهذيب الكمال ١/٢٠١، الصفدي: الوافي بالوفيات ١/٨٠.
- (١٠٧) اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي ١/٢٥٠، ابن سيد الناس: عيون الأثر ٢/٣٦٩، الكوراني: العراق بلد إبراهيم وآل إبراهيم ٢/٥٣.
- (١٠٨) البلاذري: انساب الاشراف ١/٩٠، ابن الأثير: أسد الغابة ١/٣٢.
- (١٠٩) ابن الأثير: اسد الغابة ١/٣٢، ابن سيد الناس: عيون الأثر ٢/٣٦٩. الصالحي: سبل الهدى والرشاد ١١/٨٢.
- (١١٠) ابن سعد: الطبقات الكبرى ١/٧٩.
- (١١١) السنن الكبرى ٢/١٤٩.
- (١١٢) المجلسي: بحار الانوار ١٨/٤٨، ٢٨/٣١٤. الاميني: الغدير ٣/١٦٥.
- (١١٣) النووي: روضة الطالبين ٥/١٦١، المجلسي: بحار الانوار ١٩/٣٥٥، الاحمدي: مكاتيب الرسول ٣/٦٨٣، ٦٨٥.
- (١١٤) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٢/١٧، ٣/٥٠.
- (١١٥) الخوئي: منهاج البراعة ١٧/٣٦٦.
- (١١٦) ابن حنبل: مسند احمد ٤/٢١٥، الحطاب الرعيني: مواهب الجليل ٤/٥٠٨.
- (١١٧) الاحمدي: مكاتيب الرسول ١/١٠٢، ٣/٦٣٩.
- (١١٨) الاحمدي: مكاتيب الرسول ٣/٦٣٩.
- (١١٩) ابن حزم: جمهرة انساب العرب ص ٧٣.
- (١٢٠) المجلسي: بحار الانوار ١٩/٣٥٥.
- (١٢١) الطبري: تاريخ ٢/٦٣، جامع البيان ١٩/١٤٩.
- (١٢٢) الطبري: تاريخ ٢/٦٣، جامع البيان ١٩/١٤٩.
- (١٢٣) الطبري: تاريخ ٢/٦٢. ٦٣. ابن كثير: البداية والنهاية ٣/٥٢، ٦/١٢٢.
- (١٢٤) النصارالله: النبوة والإمامة في مرحلة التأسيس دراسة عقدية ص ٣.
- (١٢٥) سورة آل عمران الآية ٦١.
- (١٢٦) الثعلبي: الكشف والبيان: ٣/٨٤-٨٥. الواحدي: اسباب النزول: ص ٦٨.
- السمعاني: تفسيره: ١/٣٢٧. النسفي: مدارك التنزيل ١/١٥٧-١٥٨. ابن الجوزي: زاد

- المسير ١ / ٣٣٨-٣٣٩. الفخر الرازي: مفاتيح الغيب ٨/٨٥-٨٦. البيضاوي: تفسيره ٢ / ٤٧. ابن حيان الاندلسي: البحر المحيط ٢/٥٠٣. الالوسي: روح المعاني: ٣/١٨٨.
- (١٢٧) بطن من كندة نسبة إلى وليعة بن شرحبيل بن معاوية بن حجر. عمر رضا كحالة: معجم قبائل العرب: ٣/١٢٥٣.
- (١٢٨) النسائي: السنن الكبرى: ٥ / ١٢٧. وينظر: ابن ابي شيبة: المصنف: ٧ / ٥٠٦.
- ابن شعبة الحراني: تحف العقول ص٤٢٩. ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة ٩/١٦٧.
- المتقي الهندي: كنز العمال: ٩/١٦٣. السيوطي: الدر المنثور: ٣/٢١٣.
- (١٢٩) الهيثمي: مجمع الزوائد: ٩/١٦٣. المرعشي: شرح إحقاق الحق: ٦/٤٥٠.
- (١٣٠) الصدوق: الامالي: ص٦١٨.
- (١٣١) الخزاز: كفاية الاثر: ص١٥٨. ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق: ٤٢/٥٣، ٦٣.
- (١٣٢) ابن ابي شيبة: المصنف: ٧/٤٩٦. ابو جعفر الاسكافي: المعيار والموازنة: ص٢١٩-٢٢٠. ابن حنبل: المسند: ١/١٧٩. مسلم: صحيح مسلم: ٧/١٢٠. الترمذي: السنن: ٥/٣٠٤. الطبراني: المعجم الاوسط: ٣/١٣٩، المعجم الصغير: ٢/٢٢، المعجم الكبير: ١/١٤٦-١٤٨. الصدوق: علل الشرائع: ١/٢٢٢، ٢/٤٧٤.
- (١٣٣) النصرالله: النبوة والامامة في مرحلة التأسيس دراسة عقدية ص٢١.
- (١٣٤) سورة المائدة الآية ٥٥.
- (١٣٥) لمزيد من التفاصيل عن يوم الغدير يراجع كتاب الغدير في الكتاب والسنة والتاريخ والأدب للشيخ الأميني في أحد عشر جزء.
- (١٣٦) الطبري: تاريخ: ٢/٦٣.
- (١٣٧) عن نشأة الإمام (ع) في بيت النبوة ينظر: النصرالله: الإمام علي (ع) في فكر معتزلة الإمام علي (ع) ص١٥٥. ٢٥٠.
- (١٣٨) الشريف الرضي: نهج البلاغة ص٣٠٠. ٣٠١.
- (١٣٩) ابن ابي الحديد: شرح نهج البلاغة ١/٢٩.
- (١٤٠) ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٣/٢٢٧.
- (١٤١) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) / ١٧٠. ١٧١.
- (١٤٢) تاريخ ٢/٦٢، جامع البيان ١٩/١٤٨.



## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

(١٤٣) هو أبو عبد الله الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، يعد في التابعين أو أتباع التابعين، يقال كان شيخ بني هاشم في وقته، وشاعرهم وعالمهم. وهو أول من لبس السواد على زيد بن علي بن الحسين. ورثاه بقصيدة طويلة حسنة. وشعره حجة، احتج به سيبويه. كان نازلاً عند بعض بني تميم بالبصرة. ولما اشتد هارون الرشيد في طلب بني هاشم استخفى، فدل التميميون عليه ونهبوه، فهجاهم بأبيات، مات سنة ١٢٨ وقيل ١٧٣هـ. ينظر: ابن خياط: طبقات خليفة ص ٣٦٩، البلاذري: أنساب الأشراف ٤/٣٠٠. ٣٠١، ابن عساکر: تاريخ دمشق ٤٠/١٢، ابن حجر: الإصابة ٥/٣٠٤. الزركلي: الأعلام ٥/١٥٠.

(١٤٤) تاريخ اليعقوبي ٢/٢٧.

(١٤٥) البلاذري: أنساب الأشراف ٤/٢٩٤. ٣٩٥.

(١٤٦) البلاذري: أنساب الأشراف ١/٧٩.

(١٤٧) شرح نهج البلاغة ١/٢٩، النصرالله: الامام علي (ع) في فكر معتزلة بغداد ص ٩٢.

(١٤٨) ابن تيمية: منهاج السنة النبوية ٧/٣٠٦.

(١٤٩) المظفر: دلائل الصدق ٦/٣٤.

(١٥٠) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣/١٦٠.

(١٥١) الصحيح من سيرة الامام علي (ع) ٢/١٩.

(١٥٢) سعد السعود ص ١٠٦.

(١٥٣) سورة البقرة الآية ١٢٤.

(١٥٤) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣/١٦١. ١٦٢،

(١٥٥) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣/١٦٢.

(١٥٦) ابن تيمية: منهاج السنة النبوية ٧/٣٠٧.

(١٥٧) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣/١٩٤.

(١٥٨) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣/١٩٤.

(١٥٩) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣/١٩٤. ١٩٥.

(١٦٠) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣/١٩٤. ١٩٥،

(١٦١) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣/١٩٥.

(١٦٢) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣/١٦٢.

(١٦٣) العاملي: الصحيح من سيرة النبي الأعظم (ص) ٣/١٦٣.

العدد الرابع والعشرون (حزيران ٢٠١٨)

(١٦٤) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٢٣٢/٧ . ٢٣٣ ، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٥٧/٢ .

(١٦٥) ابن عدي: الكامل ٢٧٤/٦ . ٢٧٥ .

(١٦٦) ابن شاهين: تاريخ أسماء الثقات ص ٢٠٨ .

(١٦٧) الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٦١/٢ .

(١٦٨) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ١٦٨/٤ . ١٧٠ ، ابن حبان : الثقات ٢٨٧/٨ ، المزي: تهذيب الكمال ٣٠٥/١١ .

(١٦٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٧ / ٣٢١ . ٣٢٢ ، ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل

١٩١/٧ ، ابن حبان: الثقات ٣٨٠/٧ ، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد ٢٣٠/١ ، المزي:

تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٠٥ ، الذهبي: تذكرة الحفاظ ١/١٧٢ ، ابن حجر: تقريب التهذيب

٥٤/٢ ، القمي: الكنى والالقباب ١/٢١١ . ٢١٢ ، الخوئي: معجم رجال الحديث ١٦ / ٧٨ ،

الشبستري: الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق (ع) ٢٨/٣ ولمزيد من الدراسة عنه

ينظر: السيد نبيل الحسني: الشيعة والسيرة النبوية بين التدوين والاضطهاد شيخ كتاب السيرة

ابن اسحاق انموذجا ص ٢٩٤ . ٣٤٦ .

(١٧٠) البرقي: رجال البرقي ص ١١ ، ١٧ ، الطوسي: رجال الطوسي. ص ١١٨ النجاشي:

رجال النجاشي ص ٢٤٧ . الحلبي: خلاصة الاقوال ص ٢٠٩ ، ابن داود: رجال ابن داود

ص ١٣٠ ، الذهبي: تاريخ الاسلام ١٠ / ٣٣١ . ٣٣٢ ، النقرشي: نقد الرجال ٣ / ٧١ ،

الارديلي: جامع الرواة ١ / ٤٦١ ، الخوئي: معجم رجال الحديث ١١ / ٥٩ ، الشبستري: الفائق

٢٤٥/٢ .

(١٧١) رجال النجاشي ص ٢٤٧ .

(١٧٢) خلاصة الاقوال ص ٢٠٩ .

(١٧٣) رجال ابن داود ص ١٣٠ .

(١٧٤) الذهبي: تاريخ الاسلام ١٠ / ٣٣١ .

(١٧٥) الكامل في الضعفاء ٥ / ٣٢٨ .

(١٧٦) ميزان ٢ / ٦٤١ .

(١٧٧) تاريخ ابن معين (الدوري) ١ / ٢٦٩ .

(١٧٨) الضعفاء والمتروكين ص ٢١٠ .

(١٧٩) الضعفاء ٣ / ١٠٠ . ١٠٢ .

(١٨٠) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٦ / ٥٣ . ٥٤ .

(١٨١) المجروحين: ٢ / ١٤٣ .

(١٨٢) ابن عدي: الكامل في الضعفاء ٥ / ٣٢٧ .

(١٨٣) الذهبي: ميزان ٢ / ٦٤١ .

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

- (١٨٤) الجرح والتعديل ٥٣/٦.
- (١٨٥) الكامل في الضعفاء ٣٢٨/٥.
- (١٨٦) تاريخ الإسلام ٣٣١/١٠، المغني في الضعفاء ٣/٢، ميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٠ ..
- (١٨٧) الكشف الحثيث ص ١٧١.
- (١٨٨) المزي: تهذيب الكمال ٢٨/ ٥٦٨ . ٥٧٣،
- (١٨٩) ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/٢٤، ابن عبد البر: الاستيعاب ٣/ ٨٨٥ . ٨٨٦، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤/١٤٠.
- (١٩٠) لمزيد من التفاصيل عنه ينظر: محمد تقي الحكيم: عبد الله بن عباس في جزئين (الصفحات جميعها)، محمد مهدي الخرسان: موسوعة عبد الله بن عباس في خمسة الأجزاء.
- (١٩١) ابن تيمية: منهاج السنة ٧/ ٣٠٣ . ٣٠٤.
- (١٩٢) السير والمغازي ص ١٢٦. وينظر: البيهقي: دلائل النبوة ٢/ ١٧٨.
- (١٩٣) مسند أحمد ١/ ١١١.
- (١٩٤) تاريخ الطبري ٢/ ٦٣ . ٦٤ ، ابن مردويه: مناقب علي بن أبي طالب ص ٢٨٧.
- (١٩٥) فضائل أمير المؤمنين (ع) ص ٢٠٣.
- (١٩٦) تفسير ابن أبي حاتم ٩/ ٢٨٢٦.
- (١٩٧) شرح معاني الآثار ٣/ ٢٨٤، وينظر: الطبراني: المعجم الأوسط ٢/ ٢٧٦.
- (١٩٨) الهداية الكبرى ص ٤٦.
- (١٩٩) علل الشرائع ١/ ١٧١.
- (٢٠٠) شواهد التنزيل ١/ ٤٨٦ . ٤٨٨.
- (٢٠١) شواهد التنزيل ١/ ٥٤٢. وينظر: الثعلبي: الكشف والبيان ٧/ ١٨٢، ابن كرامة: تنبيه الغافلين ص ١٢٠، الطبرسي: مجمع البيان ٧/ ٣٥٧.
- (٢٠٢) الجرائح والخرائج ١/ ٩٢.
- (٢٠٣) الدار قطني: علل الدار قطني ٣/ ٧٦ . ٧٧.
- (٢٠٤) تفسير ابن أبي حاتم ٩/ ٢٨٢٦ . ٢٨٢٧.
- (٢٠٥) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل ٥/ ١٠٤، ابن عدي: الكامل ٤/ ١٩٧،
- (٢٠٦) المزي: تهذيب الكمال ١٥/ ٢٤٣، ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/ ٢٦٥.
- (٢٠٧) ٤٨/٧.
- (٢٠٨) تقريب التهذيب ١/ ٥١٠.
- (٢٠٩) ابن حجر: تهذيب التهذيب ٥/ ٢٦٥.
- (١١٠) المظفر: دلائل الصدق ٦/ ٢٩ . ٣٠.
- (١١١) المزي: تهذيب الكمال ١٥/ ٢٤٤.

## قائمة المصادر والمراجع :

### أولاً: المصادر الأولية:

#### القرآن الكريم

الآلوسي : ابو الفضل شهاب الدين السيد محمود البغدادي كان حيا في ١٢٧٠هـ .

١ . روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تعليق : محمد احمد الامد وعمر

عبدالسلام السلامي، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

ابن الأثير: أبو الحسن عز الدين علي بن محمد ت ٦٣٠ هـ .

٢ . أسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: الشيخ خليل مأمون، ط٢ ، دار المعرفة، بيروت،

٢٠٠١ م.

٣ . الكامل في التاريخ ، ب.محق، دار صادر، بيروت ، ١٩٦٥ .

الاردبيلي: محمد بن علي ت ١١٠١ هـ .

٤ . جامع الرواة ، مكتبة المحمدي ، قم ، ب .ت.

ابن إسحاق: محمد ت ١٥١ هـ .

٥ . السير والمغازي ، تح : سهيل زكار ، ط١ ، دار الفكر ، ب . مكا ، ١٩٧٨ م .

البخاري: أبو عبد الله إسماعيل بن محمد ت ٢٥٦ هـ .

٦ . الأدب المفرد ، تح : محمد فؤاد ، ط٣ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ب.مكا ، ١٩٨٩ م .

البرقي : أبو جعفر احمد بن أبي عبد الله ، ت ( ٢٧٤ هـ / ٨٨٧ م ) .

٧ . رجال البرقي ، تح : جواد القيومي ، ط١ ، طهران ، ١٤١٩ هـ .

البلاذري : احمد بن يحيى بن جابر ت ٢٧٩ هـ .

٨ . أنساب الأشراف، تح : سهيل زكار - رياض زر كلي ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ،

١٩٩٦ م .

البيضاوي: ناصر الدين عبد الله بن عمر ت ٦٨٢ هـ .

٩ . تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل، ب.محق، دار الفكر، بيروت، ب.ت.

البيهقي: لأبي بكر أحمد بن الحسين ( ٣٨٤ - ٤٥٨ هـ )

١٠ . دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق

عليه: عبد المعطي قلنجي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥ م .

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

- الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى ( ٢٠٩ . ٢٧٩ هـ ) .
- ١١ . سنن الترمذي: تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، ب.ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٣ هـ .  
التفرشي: السيد مصطفى ق ١١ هـ .
- ١٢ . نقد الرجال، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، ط ١ ، قم ، ١٤١٨ هـ .
- ابن تيمية: أبو العباس أحمد بن عبدالحليم الحراني (ت ٧٢٨ هـ)
- ١٣ . منهاج السنة المبوية ، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط ١ ، ١٩٨٦ .
- الثعلبي: أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م .
- ١٤ . الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تح: أبو محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢ .
- أبو جعفر الاسكافي: محمد بن عبد الله المعتزلي ت ٢٤٠ هـ .
- ١٥ . المعيار والموازنة في فضائل أمير المؤمنين (ع)، تح : محمد باقر المحمودي ، ط ١ ، ب .مكا ، ١٩٨١ .
- ١٦ . نقض العثمانية ( نصوص ملحقة بكتاب العثمانية للجاحظ )، تح: عبد السلام محمد هارون، ط ١ ، دار الجيل، بيروت . ب.ت .
- ابن الجوزي: أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ( ٥١٠ . ٥٩٧ هـ ) .
- ١٧ . زاد المسير في علم التفسير، حققه: محمد بن عبد الرحمن عبدالله، ط ١ ، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٧ .
- ١٨ . المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ب.محق، الدار الوطنية، بغداد، ١٩٩٠ .
- ابن أبي حاتم: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ت ٣٢٧ هـ .
- ١٩ . تفسير القرآن العظيم، تح: أسعد محمد الطيب، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٣ .
- ٢٠ . كتاب الجرح والتعديل ، ط ١ ، دائرة المعارف العثمانية ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٢ م .
- الحاكم الحسكاني: الحافظ عبيد الله بن أحمد الحنفي النيسابوري ( القرن الخامس الهجري).
- ٢١ . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تح: محمد باقر المحمودي، ط ١ ، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، طهران، ١٩٩٠ .

- ابن حبان: محمد البستي التميمي ت ٣٥٤ هـ .
- ٢٢ . كتاب الثقات ، ط ١ ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٩٣ هـ .
- ٢٣ . كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء ، تح : محمود إبراهيم زايد ، ب . ط ، ب.مط ، ب.مكا .
- ٢٤ . مشاهير علماء الأمصار ، تح: مرزوق علي ، ط ١ ، دار الوفاء ، ب.مكا ، ١٩٩١ م.
- ابن حبيب : محمد البغدادي ت ما بعد ٢٧٩ هـ .
- ٢٥ . المنق ، تح : خورشيد احمد فاروق ؛ ط ١ ، حيدر آباد الدكن . الهند ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ابن حجر العسقلاني: احمد بن علي ت ٨٥٢ هـ
- ٢٦ . الإصابة في تمييز الصحابة، تصحيح: إبراهيم الفيومي، دار الفكر، بيروت، ١٣٢٨ هـ .
- ٢٧ . تقريب التهذيب ، ط ١ ، دار الفكر ، ب.مكا ، ١٩٨٤ م .
- ٢٨ . تهذيب التهذيب ، تح : صدقي جميل العطار ، ط ١ ، دار الفكر ، ١٩٩٥ .
- ابن أبي الحديد: عز الدين عبد الحميد بن هبة الله المدائني ٥٨٦-٦٥٦ هـ .
- ٢٩ . شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ ، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧ .
- ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد (٣٨٤ . ٤٥٦ هـ .
- ٣٠ . جمهرة انساب العرب . راجع النسخة وضبط أعلامها، عبد المنعم خليل إبراهيم، ط ٤ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧ م .
- الحطاب الرعياني: ابو عبدالله محمد المغربي ت ٩٥٤ هـ .
- ٣١ . مواهب الجليل ، تح : زكريا عميران ، ط ١ ، بيروت ، ١٤١٦ هـ .
- الحلبي: علي بن بهاء الدين الشافعي ٩٧٥-١٠٤٤ هـ / ١٥٦٧-١٦٣٥ م .
- ٣٢ . السيرة الحلبية ، تصحيح : عبد الله الخليلي ، ط ٢ ، بيروت ، ٢٠٠٦ .
- العلامة الحلبي: أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر ( ٦٤٨ - ٧٢٦ هـ ) .
- ٣٣ . خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تح: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، ط ٢ ، ١٤٢٢ هـ .
- ٣٤ . منتهى المطلب، تح: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلامية، ط ١ ، مشهد، ١٤١٢ هـ .
- ابن حنبل : أبو عبد الله احمد بن محمد ( ١٦٤ - ٢٤١ هـ ) .

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

- ٣٥ . المسند، ب. محق، دار صادر، بيروت، ب. ت .
- ابن حيان: أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن يوسف الأندلسي الحياتي ت ٧٥٤ هـ .
- ٣٦ . البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرين، ط١، دارالكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠١ .
- الخرزلي: أبو القاسم علي بن محمد بن علي القمي ت (ق ٤ هـ) .
- ٣٧ . كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر ، تح : عبد اللطيف الحسيني ، ب. ط، مط : الخيام ، الناشر : بيدار ، قم ، ١٤٠١ هـ .
- الخصيبي: ابو عبدالله الحسين بن حمدان ت ٣٣٤ هـ
- ٣٨ . الهداية الكبرى ، ط ٤ ، مؤسسة البلاغ ، بيروت ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ .
- الخطيب البغدادي: أبو بكر احمد بن علي ت ٤٦٣ هـ
- ٣٩ . تاريخ بغداد ، ب. محق، مط السعادة ، القاهرة ، ١٩٣١ .
- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد. ت ٨٠٦ هـ .
- ٤٠ . التاريخ، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠ م .
- ابن خياط : خليفة ت ٢٤٠ هـ .
- ٤١ . طبقات خليفة ، تح : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣ .
- الدارقطني : أبو الحسن علي بن عمر ت ٣٨٥ هـ .
- ٤٢ . علل الدارقطني، تح: محفوظ الرحمن زين الله السلفي ، ط ١ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٩٨٥ م .
- الدارمي : أبو محمد عبد الله بن بهرام (ت ٢٥٥ هـ) .
- ٤٣ . السنن، ب. محق ، ب. ط ، الناشر : مطبعة الاعتدال ، دمشق ، ب. ت .
- ابن داود: تقي الدين ت ٧٤٠ هـ .
- ٤٤ . رجال ابن داود ، المطبعة الحيدرية ، النجف . ١٣٩٢ هـ .
- الدميري: كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى ت ٨٠٦ هـ .
- ٤٥ . حياة الحيوان الكبرى، ب . محق ، المكتبة التجارية ، مصر، ١٩٥٦ .
- الديار بكري : حسين بن محمد بن الحسن ت ٩٦٦ هـ / ١٥٥٩ م .

- ٤٦ . تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس ، دار صادر ، بيروت ، ب.ت .  
الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م .
- ٤٧ . تاريخ الإسلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،  
١٩٨٧ ،
- ٤٨ . تذكرة الحفاظ ، ب.محق ، ب.ط ، الناشر : مكتبة الحرم المكي ، ب.مكا ، ب.ت .
- ٤٩ . المغني في الضعفاء، تح: أبو الزهراء حازم القاضي ، ط١، دار الكتب العلمية ،  
بيروت ، ١٩٩٧م .
- ٥٠ . ميزان الاعتدال ، تح : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٨٢هـ .
- ابن راهويه : إسحاق بن إبراهيم ت ٢٣٨ هـ .
- ٥١ . مسند ابن راهويه، تح : عبد الغفور عبد الحق، ط ١، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة،  
١٩٩١ .
- الراوندي: قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله قطب الدين ت ٥٧٣ هـ .
- ٥٢ . الخرائج والجرائج، تح: مدرسة الإمام المهدي (عج) ، ط١ ، قم ، ١٤٠٧ هـ .
- الزرندي : جمال الدين محمد بن يوسف الحنفي ت ٧٥٧ هـ .
- ٥٣ . نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرضى والبتول والسبطين، مكتبة أمير  
المؤمنين العامة، ط١، ١٩٥٨ هـ .
- الزمخشري : محمود بن عمر ت ٥٣٨ هـ .
- ٥٤ . الفائق في غريب الحديث، ط١، بيروت، ١٤١٧ هـ .
- سبط ابن العجمي: برهان الدين الحلبي ت ٨٤١ هـ .
- ٥٥ . الكشف الحثيث، تح: صبحي السامرائي، ط١، مط عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية،  
١٩٨٧ م .
- السخاوي: شمس الدين ت ٩٠٢ هـ .
- ٥٦ . التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣م .
- ابن سعد: محمد ت ٢٣٠ هـ .
- ٥٧ . الطبقات الكبرى ، تح : إحسان عباس ، بيروت ، ١٩٧٨ م .



## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

السمعاني: أبو المظفر منصور بن محمد ت ٤٨٩ هـ.

٥٨ . تفسير السمعاني، تح: ياسر بن إبراهيم، وغنيم بن عباس، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧.

ابن سيد الناس: محمد بن عبد الله بن يحيى ٦٧١-٧٣٤ هـ .

٥٩ . عيون الأثر، مؤسسة عز الدين ، ب.ط ، بيروت ، ١٩٨٦ .

السيوطي: ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١ هـ .

٦٠ . الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، ب . محق ، بغداد ، ١٣٧٧ هـ .

٦١ . الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، حقق أصله وعلق عليه: أبو إسحاق الجويني الأثري، ط١، دار ابن عفان، ١٩٩٦.

٦٢ . المحاضرات والمحاويرات، تح: يحيى الجبوري، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣ م.

ابن شاهين: أبو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن أيوب ت ٣٨٥ .

٦٣ . تاريخ أسماء النقات :تح : صبحي السامرائي ، ط١، الكويت ، ١٤٠٤ هـ.

الشريف الرضي: أبو الحسن محمد بن الحسين (٣٥٩-٤٠٦ هـ) .

٦٤ . نهج البلاغة، ضبط نصه وابتكر فهرسه العلمية: صبحي الصالح، ط ٦، دار الاسوة، طهران، ١٤٢٩ هـ.

ابن شعبة الحراني: أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين (ق ٤ هـ) .

٦٥ . تحف العقول عن آل الرسول (ص) ، تح : علي اكبر غفاري ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤٠٤ هـ .

ابن أبي شيبعة: عبد الله بن محمد ت ٢٣٥ هـ .

٦٦ . المصنف، تح : سعيد محمد اللحام ، ط١ ، دار الفكر ، ١٤٠٩ هـ .

الصالحى : محمد بن يوسف الشامي ت ٩٤٢ هـ .

٦٧ . سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح : عادل احمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٤ هـ .

الصدوق: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي ت ٣٨١ هـ .

٦٨ . الامالي ، تح : قسم الدراسات الإسلامية ، ط١ ، قم ، ١٤١٧ هـ .

٦٩ . علل الشرائع ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٩٦٦ .

- الصفدي : خليل الدين أيبك ت ٧٦٤ .
- ٧٠ . الوافي بالوفيات : تح احمد الارناؤوط . تركي مصطفى ، دار احياء التراث ، بيروت ، ٢٠٠٠ .
- الضحاك: أبو بكر عمرو بن مخلد ابن أبي عاصم: الشيباني ت ٢٨٧ هـ.
- ٧١ . الأحاد والمثاني، تح: باسم فيصل الجوابرة، ط ١، دار الدراية، السعودية، ١٩٩١م.
- ابن طاووس: أبو القاسم رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد ت ٦٦٤ .
- ٧٢ . سعد السعود، منشورات الرضي، طبعة أمير، قم، ١٣٦٣ هـ.
- الطبراني: أبو القاسم سليمان بن احمد ( ٢٦٠-٣٦٠ هـ ) .
- ٧٣ . المعجم الأوسط ، تح : إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، ب.ت .
- ٧٤ . المعجم الصغير ، ب.محق ، ب.ط ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ب.ت .
- ٧٥ . المعجم الكبير ، تح : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط ٢ ، دار إحياء التراث العربي ، الناشر : مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ب.ت .
- الطبرسي: أبو علي الفضل بن الحسن ت ٥٤٨ هـ.
- ٧٦ . مجمع البيان في تفسير القرآن، حققه وعلق عليه: لجنة من العلماء، قدم له: السيد محسن الأمين العاملي، ط ١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٩٥ .
- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠ هـ .
- ٧٧ . تاريخ الأمم والملوك، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ب . ت .
- ٧٨ . جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ب ، محق ، ط ٣ ، ب ، مكا ، ١٩٦٨ .
- الطحاوي : أبو جعفر احمد بن محمد ( ٢٢٩-٣٢١ هـ ) .
- ٧٩ . شرح معاني الآثار ، تح : محمد زهدي النجار ، ط ٣ ، دار الكتب العلمية ، ب.مكا ، ١٩٩٦ م .
- الطوسي : أبو جعفر محمد بن الحسن ( ٣٨٥ . ٤٦٠ هـ ) .
- ٨٠ . الامالي ، ب . محق ، دار الثقافة للنشر ، قم ، ١٤١٤ هـ .
- ٨١ . رجال الطوسي ، تح : جواد القيومي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٥ هـ .
- ابن عبد البر : أبو عمرو يوسف القرطبي ت ٤٦٣ هـ .
- ٨٢ . الاستيعاب في أسماء الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط ١، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

- ابن عدي : أبو احمد عبد الله الجرجاني ٣٦٥ هـ .
- ٨٣ . الكامل في ضعفاء الرجال ، تح:سهيل زكار ، ط٣ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٨ .
- ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي ( ٤٩٩-٥٧١ هـ ) .
- ٨٤ . تاريخ مدينة دمشق ، تح : علي شيري ، ب.ط ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
- ابن عقدة: أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ت ٣٣٢ هـ .
- ٨٥ . فضائل أمير المؤمنين (ع) ، جمعه ورتبه وقدم له: عبد الرزاق حرز الدين ، ب.مكا ، ١٤٢١ هـ .
- العقيلي : أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد المكي ت ٣٢٢ .
- ٨٦ . الضعفاء الكبير ، تح : عبد المعطي أمين ، ط٢ ، بيروت ، ١٤١٨ هـ .
- الفخر الرازي: فخر الدين ت ٦٠٦ هـ .
- ٨٧ . تفسير الفخر الرازي المعروف بـ (مفتاح الغيب) ، ط٣ ، ب.محق ، ب.مكا ، ب.ت .
- أبو الفداء: الملك المؤيد عماد الدين ت ٧٣٢ هـ .
- ٨٨ . المختصر في أخبار البشر ، دار المعرفة ، بيروت ، ب.ت .
- فرات بن إبراهيم الكوفي : أبو القاسم ت ٣٥٢ هـ .
- ٨٩ . تفسير فرات الكوفي ، تح: محمد الكاظم ، ط١ ، مط: التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي ، إيران ، ١٩٩٠ م .
- أبو الفرج الاصفهاني: علي بن الحسين ت ٣٥٦ هـ .
- ٩٠ . الاغانى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٩٤ م .
- القاضي النعمان: أبو حنيفة محمد بن منصور بن احمد المغربي ت ٣٦٣ هـ .
- ٩١ . دعائم الإسلام ، تح : آصف بن علي ، ب.ط ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٣ م .
- ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري ت ٢٧٦ هـ .
- ٩٢ . غريب الحديث ، تح : عبد الله الجبوري ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٨ م .
- ابن كثير: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر ت ٧٧٤ هـ .
- ٩٣ . البداية والنهاية ، اعتنى به ، حنان عبد المنان ، بيت الأفكار الدولية ، ب.ت .
- ٩٤ . تفسير ابن كثير ، ب.ط ، مط : دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٢ هـ .
- ٩٥ . السيرة النبوية ، تح: مصطفى عبد الواحد ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧١ .

- الكراچي: أبو الفتح محمد بن علي ت ٤٤٩ هـ  
٩٦. كنز الفوائد ، ط ٢ ، مطبعة الغدير ، مكتبة مصطفى ، قم ، ١٣٦٩ هـ .  
ابن كرامة : المحسن سعيد ت ٤٩٤ هـ  
٩٧. تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين، تح: تحسين آل شبيب الموسوي ، ط ١ ، مركز  
الغدير ، ٢٠٠٠ م  
الكوفي : محمد بن سليمان القاضي ، ( حياً ٣٠٠ هـ ) .  
٩٨. مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، تح : محمد باقر المحمدي ،  
ط ١ ، الناشر : مجمع أحياء الثقافة الإسلامية ، قم ، ١٤١٢ هـ .  
ابن ما كولا: علي بن هبة الله ت ٤٧٥ هـ .  
٩٩. الإكمال، ب. ط، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ب. ت.  
المتقي الهندي: علاء الدين بن علي ت ٩٧٥ هـ / ١٥٦٧ م .  
١٠٠. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ط ٢، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٩٥٠  
. ١٩٦٧ .  
المجلسي الأول: محمد تقي ( ١٠٠٣ \_ ١٠٧٠ هـ ).  
١٠١. روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، علق عليه: حسين الكرمانى وعلي  
الاشتهاردي، قم، ١٣٩٣ هـ .  
المجلسي : محمد باقر ت ١١١١ هـ .  
١٠٢. بحار الأنوار، ط ٢، مؤسسة الوفاء، بيروت، ١٩٨٣ .  
المحب الطبري: احمد بن عبد الله ت ٦٩٤ هـ .  
١٠٣. ذخائر العقبى، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٦ هـ .  
١٠٤. الرياض النضرة، تح: سليمان حسن عبد الوهاب، ط ٢، مصر، ١٩٥٣ م .  
ابن مردويه : أبو بكر احمد بن موسى الاصفهاني ت ٤١٠ هـ .  
١٠٥. مناقب علي بن أبي طالب، جمع: عبد الرزاق حرز الدين، ط ٢، دار الحديث، قم،  
١٤٢٤ هـ .  
المزي: أبو الحجاج يوسف ت ٧٤٢ هـ .  
١٠٦. تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : د. بشار عواد ، ط ٤ ، مؤسسة الرسالة ،  
١٤٠٦ هـ .

- مسلم بن الحجاج النيسابوري ت ٢٦١ هـ .
- ١٠٧ . صحيح مسلم ، ب . محق ، دار الفكر ، بيروت ، ب . ت .
- ابن معين : يحيى ت ٢٣٣ هـ .
- ١٠٨ . تاريخ ابن معين برواية الدوري ، تح : عبد الله احمد حسن ، دار القلم ، ب . ت .
- المقريزي : تقي الدين أبو العباس احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م) .
- ١٠٩ . إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق وتعليق : محمد عبد الحميد ، منشورات محمد علي بيضون ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩ .
- النجاشي : أبو العباس احمد بن علي ت ٤٥٠ هـ .
- ١١٠ . رجال النجاشي : تح : السيد موسى الزنجاني ، ط ٥ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٦ هـ .
- النسائي : أبو عبد الرحمن احمد بن شعيب ( ٢١٥ - ٣٠٣ هـ ) .
- ١١١ . السنن الكبرى ، تح : عبد الغفار سليمان سيد كسروي حسن ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩١ .
- ١١٢ . كتاب الضعفاء والمتروكين ، تح : محمود إبراهيم زايد ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤٠٦ .
- النسفي : ابو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود ت ٥٣٧ هـ .
- ١١٣ . مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، ب . محق ، ب . مكا ، ب . ت .
- النويري : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب ت ٧٣٣ هـ .
- ١١٤ . نهاية الإرب في فنون الأدب ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة ، ب . ت .
- ابن هشام : أبو محمد عبد الملك الحميري ت ٢١٨ هـ .
- ١١٥ . السيرة النبوية ، تح : محمد محيي الدين ، الناشر : مكتبة محمد علي ، مصر ، ١٩٦٣ .
- الهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) .
- ١١٦ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٢-١٣٥٣ هـ .
- الواحدي : أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري ت ٤٧٨ هـ .
- ١١٧ . أسباب النزول ، دار الباز ، مؤسسة الحلبي ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
- اليعقوبي : أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب ابن واضح ت بعد ٢٩٢ هـ .
- ١١٨ . تاريخ اليعقوبي : ب . محق ، دار صادر ، بيروت ، ب . ت .

## المراجع :

الأحمدي الميانجي: الشيخ علي.

١١٩ . مكاتيب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، دار الحج، ط١، ١٩٩٨م.

الاميني: عبد الحسين بن احمد النجفي ت ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م .

١٢٠ . الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، ط١ ، ١٩٩٥م .

بهجب: محمد تقي.

١٢١ . توضيح المسائل، ط٢، انتشارات شفق، قم، ب.ت.

حبيب الله الخوئي: الميرزا الهاشمي ت ١٣٢٤ هـ.

١٢٢ . منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تح: علي عاشور، ط٢، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٨ م .

الحسني: نبيل .

١٢٣ . الشيعة والسيرة النبوية بين التدوين والاضطهاد شيخ كتاب السيرة محمد بن اسحاق انموذجا، العتبة الحسينية المقدسة، ٢٠٠٩م.

الحكيم: السيد محمد تقي.

١٢٤ . عبد الله بن عباس ، مط ستاره ، ط١ ، قم ، ١٤٢٣.

الخرسان: السيد محمد مهدي.

١٢٥ . موسوعة عبد الله بن عباس، ط١، مركز الابحاث العقائدية، النجف، ١٤٢٨هـ.

الخوئي: السيد أبو القاسم الموسوي ت ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م .

١٢٦ . معجم رجال الحديث، تح: لجنة التحقيق، ط٥، ب.مكا، ١٩٩٢م.

أبو ربه: محمود. ت ١٣٨٥هـ.

١٢٧ . شيخ المضيرة ، ط٣، دار المعارف، مصر، ب.ت.

الزركلي : خير الدين .

١٢٨ . الأعلام، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت، ١٩٨٠.

السيبتي: السيد عبد الله.

١٢٩ . المباهلة، ط٢، مكتبة النجاح، بغداد، ١٩٨٢م.

السندي: حيدر.

## حادثة الإنذار بين النص القرآني والرواية التاريخية

١٣٠. أحكام الخمس، مركز آفاق للدراسات، ط١، قم، ٢٠٠٨م.

الشيبستري: عبد الحسين.

١٣١. الفائق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ط١، مؤسسة النشر

الاسلامي، قم المشرفة، ١٤١٨هـ.

شرف الدين: السيد عبد الحسين الموسوي. ت١٣٧٧هـ.

١٣٢. أبو هريرة، مؤسسة أنصاريان، قم، ب.ت.

١٣٣. الفصول المهمة في تأليف الأمة، ط١، مؤسسة البعثة، طهران، ب.ت.

العالمي: جعفر مرتضى

١٣٤. الصحيح من سيرة الإمام علي (ع)، ط١، نشر ولاء المنتظر، قم، ١٤٣٠هـ.

١٣٥. الصحيح من سيرة النبي الاعظم (ص)، ط٦، المركز الاسلامي للدراسات، بيروت

٢٠١٠م.

العسكري: السيد مرتضى ت٢٠٠٧م.

١٣٦. أحاديث أم المؤمنين عائشة، ط٧، مط: الغدير، بيروت، ١٤٢٥هـ

القمي: عباس ت١٣٥٩هـ.

١٣٧. الكنى والالقب، تقديم: محمد هادي الأميني، مكتبة الصدر، طهران، ب.ت.

كحالة: عمر رضا.

١٣٨. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٨م.

الكوراني: الشيخ علي. وآخرين.

١٣٩. العراق بلد إبراهيم وآل إبراهيم، ط١، ب.مكا، ٢٠١٠م.

المباركفوري: أبو العلا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ت١٣٥٣هـ.

١٤٠. تحفة الأحوذ في شرح الترمذي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ.

المرعشي: شهاب الدين الحسيني النجفي ت١٤١١هـ.

١٤١. شرح احقاق الحق، تح وتعليق السيد شهاب الدين المرعشي، تصحيح: ابراهيم

الميانجي، ب ط، ب مط، منشورات مكتبة آية الله المرعشي، قم، ب.ت.

١٤٢. منهاج المؤمنين، مطبعة الخيام، قم، ١٤٠٦هـ.

المظفر: الشيخ محمد حسن. ( ١٣٠١ - ١٣٧٥ هـ )

١٤٣ . دلائل الصدق لنهج الحق، ط١، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، دمشق، ١٤٢٢هـ.

النصر الله : د. جواد .

١٤٤ . الإمام علي (ع) في فكر معتزلة بغداد، مؤسسة نهج البلاغة، العتبة الحسينية، ٢٠١٧،

١٤٥ . فضائل الإمام علي تتسب لغيره ، مركز الأبحاث العقائدية، النجف، ٢٠٠٩،

١٤٦ . النبوة والإمامة في مرحلة التأسيس دراسة عقديّة، مقبول للنشر في مجلة المبين، مؤسسة نهج البلاغة، ٢٠١٧م.

١٤٧ . هياة كتابة التاريخ برئاسة معاوية، مجلة رسالة الرافدين، العدد الخامس، ٢٠٠٨ ، ص٨٩ . ١١٧ .